

مغامرات ناي بابا

أجمل كتابات الدنيا

الأساطير
العربية



Looloo
www.dvd4arab.com

إصدار: محمود قاسم - معاصر على عصر الدول الإسلامية - ١٩٩٩

على بابا والأربعين حرامي



تأليف : شيزاري زفاني

فوجي على بابا بسيدة قاسم يناديه ، ذات صباح ،
ويقول له :

- اسمع يا على بابا .. أنا أعرف أنك خادم ماهر .. ولذا
أريدك أن تشتري لي جارية من السوق .

هز على بابا رأسه . وقال :

- سمعاً وطاعاً يا سيدي ..

قال قاسم :

- اسمع .. أنا لا أريدها جارية عادية . بل أريدها
جميلة .. وذكية . وتجيد الطبخ والغسيل .. والقراءة
والكتابة ..

وبرقت عينا على بابا .. فقد أخذ سيده بعدد صفات

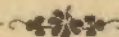
قبل أن تقرأ

يعشق الناس القراءة .. لأنها تجعل حياتهم معنى .. فهذه هي
كجارب الآخرين وأفكارهم . مدونة فوق صفحات
الكتب ..

ويعشق الناس قراءة حكايات الأساطير لأنها تكشف عن
عبقرية إبداع البشر .. ولأن الناس يعرفون الدافع .. ويختارون
أن يعيشوا لحظات في الخيال ..

وفي هذا الكتاب نجد حكايات عديدة من الأساطير
العربية .. على بابا والأربعين حرامي . وحكاية القليبة
السحرية . وحداد بغداد .. ومعروف الاسكافي وقصص
أخرى عن علاء الدين وحكاية عن الجن الكسول والجن
العاشق ..

ياله من عالم واسع .. وشخصيات كثيرة .. ستحس أنها
قريبة منك .. وتصبح من أصدقائك المقربين ..
وهذا هو السر في أننا نعيش الأدب .. والقراءة



الجارية التي عليه أن يشتريها له من السوق . لم يشأ على بابا أن يعلق بكلمة . فهو يعرف سيده قاسم جيدا . انه رجل ثرى للغاية . وبخيل . يحب النقود . ولا يود أن يصرفها .. ولم يتمتع بها أبداً في حياته .. الآن . ها هو عقله يهدبه كي يشتري جارية تطبخ له وتغسل الملابس . لكن كيف يمكنه أن يعثر على فتاة تتمتع بكل هذه الصفات ؟

منح قاسم لخدمته على بابا كيسا مليئا بالنقود . وقال له :

- اسمع يا على بابا ، إياك أن تبذر هذه النقود .. وإلا قلت ببيعك أنت أيضا في السوق .

هز على بابا رأسه دون أن يعلق بكلمة .. وراح يربط الكيس داخل ملابسه ، حتى لا يسرقه منه اللصوص الذين يملأون السوق .. وتوجه إلى الحظيرة .. وراح يخرج الحمار النحيل ، وهو يفكر فيما أملاه عليه قاسم من أوامر ..

وعندما وصل على بابا إلى السوق . وقف أمام مزاد بيع الجاريات ، وراح يتحين الفرصة كي يشتري جارية مناسبة لسيده قاسم .. وفوجئ أن الأسعار التي يشتري بها الرجال الجاريات عالية . فقال لنفسه :

- يجب أن أعود إلى سيدي قاسم . وأخبره بالأمر ..

وقفل على بابا عائداً إلى دار سيده .. وقد أحس بالحزن الشديد . فلا شك أن قاسم سوف يعنفه .. ويتهمه بأنه خادم مهمل . وأنه قد فقد مهارته . ولم يعد صالحاً بالمرّة لأن يكون خادماً . وأخذ يندب حظه ، وهو يتذكر كلمات سيده الذي هدده أنه سوف يبيعه في المرة القادمة ، لو عاد بدون جارية بها كل الصفات الجميلة ..

وبينما ، هو عائد الى بيته ، فوجئ بالجنود يملأون المكان ، وكأنهم يفتشون عن شخص هارب .

وراح أحد الجنود يدفعه ، فأسقطه أرضاً . لم يشأ

على بابا أن يقاوم الجنود . فهو يعرف أن الجنود قلوبهم
غليظة ولا يعرفون الرحمة ..

وتساءل على بابا : ترى عمن يبحثون حقيقة .. ؟

اختفى الجنود بعد قليل . ووقف على بابا ينظر حوله ،
وهو لا يعرف ماذا يفعل ، عاد يفكر في مصيره المنتظر ،
وقرر أن يعود إلى سيده قاسم . وأن يلتقي وعده مهما كان
الثن .. فجذب حماله النحيل . وقبل أن يمشی سمع صوتاً
هامساً يناديه :

- اسمع يا ..

التفت على بابا حوله ، وراح يبحث عن مصدر
الصوت . تقدم من زير قديم مصنوع من الفخار . وراح
ينظر داخله .. فجأة رأى فتاة ملطخة الوجه .. سألته
هامسة :

- هل ذهب الجنود ؟

لمعت عينا على بابا . وانفتحت حوله . ثم سألتها :
- اخبريني ماذا تفعلين هنا .. هل أنت ساحرة .. ؟
صاحت هامسة : هش .. هش .. لا ترفع
صوتك .. أنا مرجانة ..

ردد على بابا : مرجانة .. المرجان يعيش في البحر ..
أحسست الفتاة أن على بابا إما شخص ساذج . أو
يتغابي .. أو لعله يتندر . لكنه سألتها :
- هل يطاردونك ؟

هزت رأسها .. وحاولت أن تخرج من الزير .. لكنها
بدت وكأنها انحسرت .. هنا قال على بابا :

- يجب أن تكسر الزير .. لكن هذا قد يكسر
مخك ..

وراح على بابا يبحث عن شيء يكسره الزير . إلا أن
مرجانة راحت تصرخ .. وانزلقت فجأة من داخل

الزير . واستطاعت الخروج منه دون أن تصاب بجرح
واحد . نظر اليها على بابا في دهشة . وقال :

- أنت جميلة مثل الجارية التي طلب منى سيدى
قاسم أن أشتريها له .. لكنه يريد جارية .

نظرت اليه وقالت :

- هل يبحث سيدك قاسم عن جارية ؟

هز رأسه بالإيجاب . وأخذ يحكى لها عن الصفات
التي يبحث عنها قاسم فى الجارية التي يطلبها .. وراحت
مرجانة تسمع .. وعند كل صفة تردد : « هأنذا » ..
تصورها على بابا تمزح ، إلا أنها قالت :

- ماذا جرى لك .. ألا تصدق .. ؟ أنت فعلا لا

تتفع خادما ..

مد يده الى كيس النقود . وأخرجه . ثم مده إلى
الفتاة وقال :

- ألا تصدقين ؟ ها هو ثمن الجارية ..

وفوجئ على بابا بالفتاة تحطف منه الكيس .
وراحت تولى الفرار ..

جرى على بابا وراء مرجانة .. من حارة لأخرى ..
وراح ينادى الناس أن امسكوا اللصة التي سرقت كيس
النقود الذي يملكه سيده قاسم .. تصوره الناس مجنونا .
فلم تكن هناك فتاة تجرى فى الحواري .. كما أن على بابا
بدا ثقيل الحركة ، غريب الكلمات .. وراح البعض
يضحك منه ساخرا .. أما هو ، فقد كان الوحيد الذي
يعرف أى مصير ينتظره . فلو عاد الى سيده قاسم بدون
الجارية . وبدون كيس النقود ، فستكون نهايته
مأساوية .

وظل على بابا يفكر فيما يمكن أن يفعله . وأدرك
بالفعل أنه لو عاد الى سيده قاسم . فإن هذا الأخير سوف
يلغ القاضى عنه ، ويحبسونه حبسا طويلا .. ولن
يستطيع أبدا أن يثبت براءته ..

وبعد تفكير طويل قرر على بابا أن يهرب .. وانجعه
خارج المدينة .. وسار مسافة طويلة قبل أن يبلغ به
التعب .. فقال لنفسه :

- هناك غابة قريبة .. على أن أصل إليها قبل حلول
الليل ..

ورغم تعبهِ الشديد . إلا أنه تقدم نحو الغابة ..
وهناك صعد فوق إحدى الأشجار . وغط في نوم عميق
إلى أن أشرقت شمس اليوم التالي .. وعندما فتح على بابا
عينيه ، لم يصدق نفسه ، فقد تصور أن حيوانات الغابة
يمكن أن تهاجمه .. لكنه الآن معافي .. لم يمسسه سوء ..
وراح يفكر فيما يمكن أن يفعله . وقبل أن يتزل من فوق
الشجرة . سمع أصواتاً متلاطمة ، كأن جيشاً ضخمًا من
الجنود يدخل الغابة .. فهتف قائلاً لنفسه :

- لا بد أن الجنود جاءوا يقبضون عليّ .

وتشبث في مكانه .. ورأى مجموعة كبيرة من الرجال

تقرب من صخرة هائلة .. وتزل رجل بدين . ذو شارب
كثيف من الصخرة . وقال بصوت أجش :
- افتح يا سمسم ..

ودهش على بابا وهو يرى الصخرة تتحرك من
مكانها . كأنها شخص يطيع الأوامر .. وراح الرجال
الذين يحملون العديد من الأكياس يدخلون المغارة .. ثم
سمع علاء الدين الرجل البدين يقول :
- اقفل يا سمسم ..

وعادت الصخرة الضخمة إلى مكانها . بينما تسمر
على بابا في مكانه وهو لا يصدق ما رآه .. وأخذ يتساءل
عن يكون هؤلاء الرجال .. أنهم ليسوا بالطبع جنود ..
بل هم أقرب إلى اللصوص . لعلمهم قد سرقوا هذه
الأحمال الكثيرة التي كانوا يضعونها فوق أكتفاهم .. لذا
راح على بابا يردد :

- لعلمهم الأربعين حرامي الذين ينزلون المدن والقرى

ليستولوا عليها ..

وأحسن على بابا بالخوف أكثر.. فلو أن هؤلاء
الصوص اكتشفوا مكانه فسوف يمثلون به . قبل أن
يقتلوه لأنه اكتشف سرهم ..

ولذا قرر على بابا أن يبقى فوق الشجرة ، حتى يخرج
الصوص .. ويغادرون المغارة ..

لم يطل انتظار على بابا فوق الشجرة .. فقد خرج
الصوص بعد قليل . وسمع زعيم الصوص ينادى
الصخرة « افعل يا سمسم » .. ثم أشار إلى رجاله أن
يخرجوا من الغابة ..

وتشهد على بابا .. ونزل من فوق الشجرة . وهو لا
يصدق أن النجاة قد كتبت له من جديد .. ثم وقف أمام
الصخرة ، وراح يتكلم وهو ينظر إليها :

- يا لها من صخرة عجيبة .. انها تتحرك بمجرد أن
يقول لها الشخص « افتح يا سمسم » .. و ..

وقبل أن يكمل على بابا جملته ، فوجئ بالصخرة
تتحرك . فأصابه الفزع .. فهو لم يفكر في أن يفتح هذه
المغارة .. لاشك أنه أمام مغارة عجيبة مسحورة .. وراح
يدفع بقدمه ويؤخر أخرى .. ثم قرر أن يدخل ..
وهو يردد :

- الرب واحد .. والعمر واحد ..

ودخل المغارة .. ولم يصدق عينيه ، لم يكن يتخيل
في حياته أنه سيشاهد مثل هذه الكنوز المتناثرة في
المغارة .. أحس كأن لؤلؤة سوف تصيب عقله .. فاقطع
المعدنية مكدسة ، كأنها بحر . والآلات تملأ الأواني ..
والمرجان . والياقوت . والزبرجد ..

وراح على بابا يلمس القطع الذهبية .. وتحسس
الأحجار الكريمة .. وأخذ يرقص . كأنه قد فقد توازنه
تماماً .. ثم تنبه فجأة أن الصوص قد يعودون بين لحظة
وأخرى . لذا قرر أن يحمل معه بعض القطع الذهبية .
والأشياء الثمينة ، حتى بعيد لسيده قاسم يعود الى سرقها

منه مرجانة .. وأن يتمكن من أن يعيش سيداً حراً بعيداً
عن حياته السابقة ..

وبعد قليل ، خرج على بابا من المغارة .. ووقف أمام
الصخرة ، وهتف :

- اقفل يا سمسم ..

ثم عاد الى المدينة .. قرر أن يتوجه الى السوق ، كي
يشتر جارية لقاسم .. وبعد ذلك عليه أن يبدأ حياة
جديدة تماماً ..

وعندما وصل على بابا الى السوق ، كانت المفاجأة ،
فقد رأى النحاسون ، يعرضون مرجانة للبيع .. ويبدو أن
البائع يعرف أن الفتاة سوف تهرب بين لحظة وأخرى .
لذا قيدها . ووقف ينادى :

- لدينا جارية جميلة . ويمكن أن نبيعها بأرخص
الأسعار ..

وفوجئ على بابا أن أحداً لا يود شراء مرجانة التي



وقفت تبكى . وتنظر الى على بابا كأنها تستعطفه أن يفعل
شيء .. أو لعلها تعتذر له ..

فوجئت مرجانة أن على بابا يمنح الرجل مبلغاً طيباً من
المال .. ويقول له :

- سوف أشتري هذه الجارية ..

قال البائع وهو يضع كبس النقود ، الذى أعطاه له
على بابا ، فى جيبه :

- انتبه يا سيدى .. قد تهرب مثلاً فعلت عشرات
المرات من قبل ..

واندهش الرجل ، عندما سمع على بابا يردد :

- لقد اعتدنا على ذلك مع مرجانه ..

وانفجرت الجارية فى البكاء .. وأمسكت يد سيدها
الجديد . وقالت :

- أعاهدك يا سيدى ألا أهرب .. لقد أغرقتنى
بكرمك .. وفضلك ..

قال على بابا : لست سيدك .. بل سأعبدك إلى
قاسم .. فهو سيدك ..

بكت مرجانة وقالت :

- أنا جاريتك أنت . أعاهدك ألا أحاول الهرب لو
تكرمت بشمول رعايتك على .. هه .. ؟ ماذا قلت ؟

نظر على بابا الى الفتاة ، تنبه الى أنها جميلة
بالفعل .. وأن عينيها تشعان بريقاً صافياً .. وراح يفكر
فياً يمكن أن يفعله .. لا أحد يعرف أن معه الآن نقودا
وأموالا يمكن أن تجعله واحداً من الأثرياء .. ولا شك أن
جارية مثل مرجانة يمكن أن تتحول الى فتاة وفيه
ومخلصة .. وتغير من حياته ..

وقرر على بابا أن يعيد إلى سيده قاسم نقوده ، وأن
يبنى لنفسه قصرًا كبيرًا .. ويعيش مثل الأسياد ..

ولم يمر سوى شهر ، إلا وذاعت شهرة على بابا
كواحد من كبار التجار في المدينة .. وترددت الأقاويل
حول هذا الخادم البسيط الذي تحول الى تاجر ثرى ..
وأحسن قاسم بالغنظ الشديد .. وراح يضرب الأخماس
في الأسداس . وهو يردد :

- هل يصدق أحد أن يغيب على بابا ساعات
قليلة .. ويعود ليصبح من كبار الأثرياء .. ترى هل عثر
على مصباح علاء الدين ؟ ..

ولم يتوقف قاسم عن التفكير في أمر على بابا .. قرر أن
يعرف الحكاية بأكملها .. وتوجه ذات يوم لزيارة خادمه
القديم .. وعندما دخل قصره لم يصدق عينيه . فلم ير من
قبل قصرًا بهذه الفخامة .. وعندما دخل الى غرفة على
بابا .. رآه يرغل في أحلى وأفخم الثياب .. وقد راحت
جاريته الجميلة مرجانة ترقص على إيقاع الدف ..
وأحسن بالغنظ من هذا الثراء وهذه المعيشة التي يعيش

فيها على بابا .. فراح يصفق لمرجانة بعد أن انتهت من
الرقص .. وقال :

- أعرف يا صديقي على بابا .. أن السماء قد فتحت
أبوابها لك .. لأنك أطيب الناس .. حتى مني أنا ..

وحاول قاسم أن يستدرج خادمه القديم على بابا كي
يفشى له سره .. فترى هل سيحكى له على بابا عن مغارة
الأربعين حرامى ؟

لم يتأخر على بابا في أن يقص كل ما حدث له منذ
خرج ليشتري جارية .. حتى أعاد النقود الى قاسم ..
أدرك على بابا أن الأرزاق بيد الله ، وأن هذه النعمة التي
يعيش فيها كافية . وتصور أن قاسم لديه أموال لن تجعله
يفكر قط في الذهاب الى مغارة الأربعين حرامى .. لذا
قال :

- صدقتي يا قاسم . انها مغامرة أن يذهب المرء الى

هناك . فالمصيص يمكن أن يكون سيداً ذوات أضرف مدسة
يمكنها أن تقطع الرؤوس بسهولة ..

تحمس قاسم رأسه .. وقال :

وهل أن محبون كى ذهب .. حكايتك
مسيه ككها سادو حبيب هه قيت ن ان اداب
يفتح عدهم نقول « فتح يا فتى »

رد على بايا : لا .. افتح يا سمسم ..

وعندهم حرج قاسم من القصر . كان قد ورث بنوجه
لفوره ان مدنة وان يدخل معاره لأعين حرمى كى
يحمل كل ما يمكنه من ذهب ومجوهرات ولأى

وفي الغابة . وقف قاسم أمام الصخرة .. ويكل
غطرسة صاح :

- افتح يا .. سمسم ..

وتحركت لصخرة حرج وأسرج قاسم دخل معاره
وهو يمشى نفسه بالكثير . وما رأى طريق المعداد

لنفسه . حتى أصابته لونه فقصر فوق كومه القود
ذهبية . ورج يتصور نفسه كأنه يسبح في بحر لا أعرف
به وأحد يعنى مخرج فاده ولمساعدة التي لا
حدها

وأصاب صمغ عيني قاسم حتى لم يستطع أن
يحمل معه كل هذه الأشياء الموجودة في المعارة وقرر
أن يعود في مدسة وأتى عشرات الخمر كى يحمل هذه
معداد ، لأموال ذهبه ثم حشر حبيبته باب قوت
ومأخذ جعته . ورجل ووضع فوق رأسه ثياب من
الذهب الخالص .. وردد لنفسه :

.. كنت يرمي .. حالوت يا قاسم وبت في
لسنة الذهبية .

.. كنت ميرة مصورة من حنونة الذهب . ورج
يريد .. حمل حرجين مثيلين لقطع نفسه
وقرب من باب وهو يتسلسل .. بهو .. بهو ..

مرید .. لا مال مرید لمزید . وعندما وقف أمامه اسب
وبكل غطرسة . راح ينادى :

- افتح يا ..

وهجأة تبه أنه قد سبي بكلمة لتي تتحرك عندها
"الصخرة" ردت أن ثبوتة لتي أصابه قد أنسته دلت
فصاح

- افتح .. يا قلقاس ..

وأم بفتح قلقاس ولا حير ولا مدح ولا
أرر .. وأحد قاسم يعني حظه لعثر الذي أصابه بداء
سبين

طل قاسم ينادى لصخرة عسرت لأسماء دور أن
بتذكر كلمة تسير خلفه فأحد بصيح ويغلق ويرج
يجع المسيرة لتي ردها ونفى بالأكيس حاد
ونفى أو ينفذ جلده كس يدور أن حظه فعلا كان

عسر .. فبعد قبيل .. عدد مصوص .. وهدى الرجل
الدين .. ذو الشارب الكثيف صخرته قائلا :

- افتح يا سمسم ..

فوحى رعه مصوص أمامه رجل عرب الشكل
يقف وقد عصى تدمر في الأكوم ذهبية فصاح
قائلا :

حب عنت بعه سوف تدمر أمث على يوم
الذي ولدتك فيه ..

جثا قاسم فوق الأرض .. وقال :

- الرحمة .. يا زعيم البلاد .. وبأ ملك الزمان ..

قال الرجل بصوته الأجش : لا رحمة مع
مصوص .. أقصد لا رحمة مع أمثك .. أحبر من
الذي ذلك على هذا المكان ..

هو لا .. حاد .. قول قاسم وكأنه يكاد أن
يشكى .

- انه على بابا .. خادمي اللعين ..

ردد زعيم اللصوص : على بابا .. غريبة .. من يكون على بابا .. ؟

وحكى قصه كل شيء عن على بابا .. من فقط مد أن أمره أن يشتري له حارية من سوق عبيد .. بل مد أن عمل لديه خادم .. لا .. بل ربح مائة .. وبعده حكى أيضا عن أحد على بابا .. وأسلافه وأسلاف أسلاف هؤلاء جميعا

وأحسن زعيم اللصوص بعض شيئا .. و - يا له من أمر عجيب .. انه زمن العجائب أن يسرق خادم أموال الأربعين حرامي .. يبدو أن من اللصوص قد ولى يا سادة ..

سأله واحد من أتباعه : ماذا ستفعل يا زعيم .. !

ردد الرجل البدين بصوته الأجش :

ستجعله يمد يده على يوم الذي يمد يده

سأله واحد آخر من أتباعه :

- وقاسم .. ماذا ستفعل له ؟

أجاب زعيم اللصوص :

من .. أصبح به يحب الذهب .. وسجعه ياكل كثير منه .. يعرف أن ذهب لا يشبع أحد

ورث اللصوص هذه عيب في معرفة .. بعد أن يبدوه بحكمه وأنه مدخل لكملة لذهبه وخرج لأعين حرمي حارس سيقولهم قصيدة .. ومن فرد كبره وأخبره خبر مدينة .. وقد قرروا جعله على بابا يمد يده من فقط لأنه ستن على بعض ذهب من معارفه بل لأنه ولد يوم .. وجاء في هذه مدة

وعنده وصل زعيم اللصوص .. فحوا .. لي مدينة .. كان بحر حقه أربعين حملا .. يحمل كل مده قدرة ضخمة .. ويدخلها يوجأ لص ..

سيفاً مسوياً واقترع الرعيم من قصر على دار
راح يصرق الداب وبعد قليل فحب به حاربه مرحبه
الباب ..

وما إن رأت مرحبه وجه رعيم بنصوص . حتى
هتفت :

يا للكارثة . انه أنت ؟

وتعلمت فهي تعرف رعيم بنصوص حمد
وراحت تذكر حكاية المعروفة لى حكيه د حبه سيده
على دار انه رعيم بنصوص الذى سبق ان شاهد
وهربت منه ذات يوم . حب نصعب رعيم فوى
وحبها . وسألت

ماد تريد يا مسدى ؟

رد رعيم بنصوص حبل من عني . وسفر
شاق هل احدثى د ركم مكان نصيب و حبه ؟
زنكت عتافه . وزحبت تفكير فهدى ندمه

نقصير . فرماد يدبر حصه بنخلص من سيدها على دار ؟
لكن . ترى ماد يوحده فى هذه القصور التى تحمدها
الجمال ؟

حاول فحوان زعيم اللصوص . بدوره ، أن
ينسب . فهو يعرف أيضا هذه حاربه . لقد سبق أن
اشترى من سوق . وكما ما لشت أن هربت منه
كهم . لا تعرف رصم به رعيم اللصوص . كما يتصور

سألت مرحبه من رعيم بنصوص . فحوان .
واشترعت فى حث يوحده على دار . وراحت تحذر أن
على سبب . حل حل عليه ليل . وبود قصه ليل فى
نقصير . تشا أن حمره دار هذا يرسل هو رعيم
بنصوص . وأنها تعرفه . وفوحشت سيدها بقول

على الرحب والسعة يا مرجانة ..

قلت مرحبه متعظمة كهم يا مولاي بملت أربعين
حملا

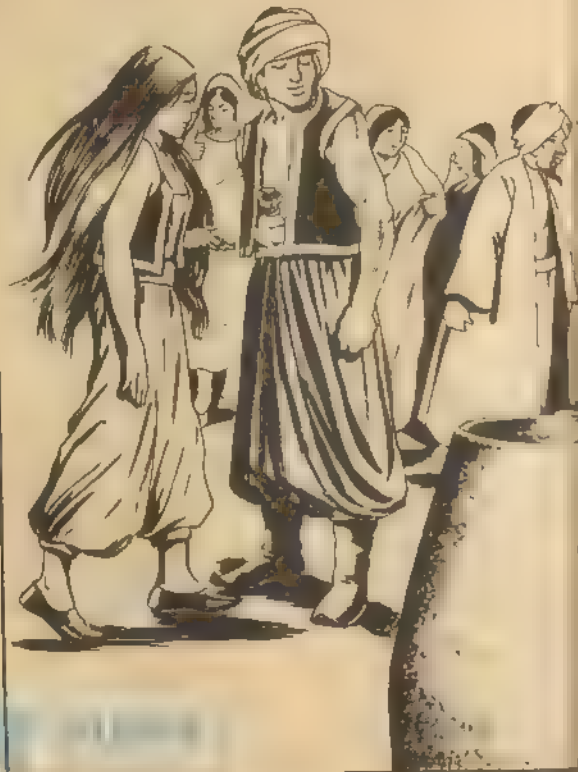
ضحك على بابا . وأشار إلى جاريته وقال :

بدن فهو في حاجة ماسة لمراحة . وأيضاً نحن
التي لابد أن نسير مسافة طويلة في صحراء
وأمرهم أن تقدم نحن الصعد والشراب وأن
تدعهم الحظيرة الموحودة خلف القصر

وبعد قليل . حل محزون ضيقاً في بيت على ..
وسيقى الخمار إلى الحظيرة الموحودة خلف قصر بيبي
لدت مرجانة وكانها قد أعدت حطة بالتحصن من
النصوص .. وزعيمهم فحوان ..

فترى ماذا ستفعل ؟

أعفت مرجانة باب حظيرة جيد ثم تسلمت في
بيت رئيس القصر في المدينة وصرفته كانت ساعة
متأخرة . ومن الحضر . والمعيب . أن تمشي مرّة في
حواري المدينة في تلك الساعة لكن رئيس القصر فوجئ
بمرجانة تصرفه به ثم تقول له عندما رآته



- سيدى .. لقد جئت لك بهدية عظمتى ..

اندهش الرجل ، وقال :

هى هدية تأتى فى هذه الساعة من الليل .

قالت : فحوان .. والأربعين حرامى ..

أحسن الرجل بالارواح وتصور أن عصاة الأربعين
حرامى قد استوفت على بيت المال فى المدينة فصاح :

- يا لوقعتك يا أبو البنات ..

راحت مرحلة نظيب من محضره وفات له

لا تفق يا سيدى . قد قصت عليهم . ١١

ولمعت عينا الرجل تصور أن مرحلة تسحر منه

فكيف لامرأة صعبة أن تقص على أربعين حرامى .

عجزت سلطات البلاد كلها أن توقع وحداً فقط منهم

راحت الفتاة تقول بصوت عال . كذاها توقظه من حلم

يتصور نفسه لا يزال يحلمه :

- صدقتى يا سيدى .. هات جنودك . وتعال ..

انهم فى منزل سيدى على بابا ..

ودعه أن لا يريدو عرياً . لأن الرجل أحسن من

المرأة التى أمامه تتسم بقوة شخصية وأحسن دافعة

تقول . نذا راح يجمع راحته واتخذ فى قصر على ..

فى تلك اللحظات . كان على بابا يجلس على مائدة

العشاء مع صيفه فحوان راح الانسان يتحدثان

وينسمران فيما أحدث الأفكار تلح فى رأس على

بابا فهو لا يذكر شيئاً أين شاهد هذا الرجل من

قبل اعتقد مرة أنه منه فى أحد الأسواق ونجبل أنه

سبق أن التقاه .. أخذ على بابا يقدر ذهنه .. وعندما

تذكر صاحب هذا لوجه استحب قليلاً من مكانه

وهو يتصور أن هبة سوف تمل به على يدي هذا

الفتى هذا دفع فحوان عيبه الى مصيفه . وقد ..

عليه الشر . وقال :

- هل تذكرتى الآن . يا سيدى ١٢

فعلى صلبه لأعلى وهو مسبحي يا سيدي
له أكن أقصد ..

وقف الرجل حاملا سيفه . وقال :

سوف قطع جسدي في ريعن قطعة وكل واحد
منصوص سجد قطعه وكنه ثم سوف
أكل رأسك ..

وقبل أن يهبط فوقه أنسب دحل عسك
وصاحت مرجانة :

لا ادع لمتقدمه يا فحوان فقد قصبت الشبهة
على رجالك ..

واطلقت المرأة ضحكة النصر .. ثم نادى جود ح
فحوان .. أما على بابا . فقد راح يترك سببه وسم
وه خطر سبه أنه الآن يسبح . مقبلا في كفه . شدد
والذهب .. لا يستطيع أبدا أن ينعم بها ..

شيزاري زفاتيني



رغم أن حكاية «على بابا
والأربعين حرامي» هي أشهر
حكايات ألف ليلة وليلة . إلا أن
الأفلام المعاصرة راحت تضيف
بعض التغيرات على هذه

القصص . وذلك منهم هو الكاب الايطالي شيزاري زفاتيني
في أشهر فيلم مأخوذ عن هذه الحكاية وهو الفيلم الذي
أخرجه جاك بيكر عام ١٩٥٤ . وقدم بصورة فرناندو أشهر
جوه الكوميديا في فرنسا وهو قريب في ادائه وشكله من
امثال المصري اسماعيل يس . وقد تم تصوير أجزاء من هذا
الفيلم في مصر وقامت امثله والراقصة سامية جمال بدور
خاريه مرجانة وهي ناسخة مثله معروفة جيدا في
فرنسا اما زفاتيني (١٩٠٢ - ١٩٨٢) فهو واحد من أشهر
كتاب السيناريو في إيطاليا . وقد قدم العديد من الأفلام
حكى بعضها في سلسلة «أحمل حكايات الدنيا» منها
«مطاردة الثعلب» و«رهرة عباد الشمس»

مصباح علاء الدين



نايف فيكتور مكوفس

مسكين والله الساحر شكور فهو رجل يكاد أن يقتله
ظموحه لقد تعلم فنون السحر ، كى يتمكن من
السبصرة على أشياء عديدة حوله فهو بطمع في المال
والخاء والسبصار وينمى أن يكون له قصر كبير يعيش
فيه بل قصور . لكن ترى هل يتمكن سحره أن يفعل
ذلك ؟

لا أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك مما تعلمه من فنون
السحر فليسحر حدود

أحسن شكور ، صديق .. ووقف يوماً أمام المرأة السحرية
حتى يمكنه أن يرى فيها ما يود أن يراه في أى مكان .. ثم
راح يبحث عن مكان أفخم مصداق . وفي الحان

صهرت صورة قصر كبير من الخارج يبدو كأنه قبة
حصينة بحرسها الخيول ومن الداخل شيدت بأفخم
أنواع الأحجار وطلبت بأوان الذهب وضُرَّت ثامن
الأنسجة .. هتف :

- يا إلهي .. هذا هو ما أريده !!

وعرف لساحر مكان القصر انه قصر سلطان
بردقوش . وبدا الأميرة الحميلة تدر لتدور أحمل
بأث عصرها . نتم لساحر وهو يرقب ملاحظته في مرة
ترى هل يمكن تصاحبه هذ روحه أحيل أن
تكون روحه رجل له وجه فيح مثل وجهي ؟

يا إلهي . لقد بلغ صموح ساحر انه يريد أن يتروح
من لأميرة تدر التدور يا له من طموح فتان فعلا .
فهذه الأميرة قد تقدمه لخصنها لعب أمرء الملاد لكن
السلطان لا يحب على أى دعوة من هذه المدعوت فهي
رجل لا يحب لأعراب ويود أن يروح استه احساء إلى
ابن أخيه . الأمير شوكت ..

دعا من لأمير شوكت ويرى إلى أين ذهب طموح
ساحر شكور . فهو لم يجد قط نارواح من الأميرة تدر
تدور ولكنه رح يستأن سبوره عن الكيفية التي يصح
بها أقوى رجل في العالم بل وأعنى . يريد أحمل رجل
في الدنيا ..

ظهر في سبوره وجه رجل دميم مثل ساحر
شكور نفسه . وقال :

- هل تريد أن تصح أقوى وأعنى رجل فعلا ؟
هر ساحر رأسه وقب طعاً لبس في ذلك
شك

حاه صوت الرجل المحبوس في البلورة السحرية :
- عليك بالمصباح السحري ..

نتم الساحر المصباح السحري . ترى ماذا
يكون ؟ أن لدى البلورة السحرية . والمرأة السحرية
لكننى لم أسمع قط بهذا المصباح

وعرف شنكور أن المصباح سحري موجود في مكانه
لصل وإيه لا يمكن لأحد أن يلمسه سوى شاب
صغير، ترفى يتما .. يسمى علاء الدين ..
وقرر الساحر شنكور أن يأتي بالمصباح السحري ..
بأي ثمن ..

راح الساحر يبحث عن مكان علاء الدين . عرف
أنه يعيش في الأسواق . يتقل من سوق إلى آخر بقرص
الشعر . ويصم القصائد . ويقبها على الناس . فيمسحونه
الهدايا التي تكفيه قوت يومه . وفي الليل . يذهب نائم
عربات السوق ثم يرحل في ليوم التالي إلى مدينة
أخرى من أجل إلقاء الأناشيد في سوقها الأسوحي

وبما وقف علاء الدين يلتقي قصائده في سوق إحدى
المدن الصغيرة . رأى رجلاً عجوزاً . دميم وجهه يشبه
بإعجاب .. ثم راح يصفق حجارة له بعد أن انتهى من
إلقاء القصيدة وقال :

- هذا . بعمرى . أحسن شاعر سمعته في حياتي ..
انحنى علاء الدين . وراح يهرأسه لتحية هذا الرجل
الذي يقدر الشعر . والذي اقترب منه . ونفحه بعض
المال .. ثم قال له :

أنت فقط نلت شعراً جيداً من تكاد تكون
مسخة طبق الأصل من أبيك .. !!

هتف علاء الدين : أبي .. هل تعرفه .. ؟

رد الساحر شنكور : طبعاً . أأنت علاء الدين بن
أحمد الدحداحي ..

هر علاء الدين رأسه وقد أصابته الدهشة . وهذا
رجل يعرف أنه لدى ماله من قبل . لقد مات أبوه
منذ سنوات صبية . وتركه مع أمه التي رحلت منذ
سنوات وتركه وحيداً . قال الساحر :

- أقدم لك نفسي .. أنا شنكور بن الدحداحي
عمك . شقيق أبيت



دنت لدهشة أكثر على وجه علاء الدين فعني
 هذه لحظة فهو يعرف أنه . منقطع من شجرة لا أهل
 به ولا أقارب . الآن هذا هو رجل عجوز يبعده عنه
 أحسن علاء الدين يدرب وتسم وتعلمه شكر ثم
 رح يدين لرجل العجوز وهو يكي هذا قال
 الساحر :

مسكين يا ابن أخي تعير لقد عيب كثير
 حياتك .. من الآن فصاعداً من تتسبب بشعر
 ردد علاء الدين :

كفى لا أحد أن مهة أخرى لا أعرف شئ
 سوى قرض الشجر ..

قال الساحر شنكود :

كن معي . ولن تندم .. سوف أعلمك كيف
 تكون أفضل ..

سأل علاء الدين عمه المرعوم . كيف يكون دنت ؟

ردد الرجل في ثقة : علينا أن نذهب إلى مملكة
الظل .. فهناك يمكن سر الثروة والجاه ..

صارت مدهشة علاء الدين مدلول حتى هذا المزمع
فهو لم يسمع من قبل أن يصل ثمنه وأن في
هذه المملكة توجد الثروة والجاه ..

راح لاثان يتجولان في بلاد كنف علاء الدين
عن بناء قصده في الأسواق ورعه حسانه وحسن
إلى أن يقرض حديد من الشعر . لا أن شكور كان
يعضيه . يكفيه من من أشبه بضعه وشرب
والناس . يعرف علاء الدين إلى أن ذهب
الضريق فصعدا حبل ورا إلى عدين وقد
الساحر قسب الكلام كثير بعضه لم يجه علاء الدين
شبه كنه حسن ثقة في رجل . يتصور أن رجل
يخفي له شراً بالمرّة ..

وصل لاثان في حانة رحيل وسفر إلى أن وصل أمام
حبل صحنه في أسفه كهف له باب صيق . هذا قال
شكور :

- سوف تدخل الآن إلى مملكة الظل ..

نصر علاء الدين إلى عمه المزعوم . ولم يفهم مد
يقصد الرجل فهل سيدخل وحده " هر شكور رأسه
وقال :

لا بدخل هذه مصكة سوى الشباب . أم
عوضه مثي قبل حصل اشديد يفتنهم
سأل علاء الدين :

- هل توجد الكنوز هنا .. ؟

رد الساحر : أدخل وفتش بنفسك .. خذ ما تشاء
مما يقابلك .. واحمل معك مصباح النور الأبدي ..
ردد علاء الدين قبل أن يدخل .. وما إن ولج من
ب كهف صيق . حتى وجد ..

دمن . تصور نفسه عذراً في بحر الذهب وقصة
فتح حسن حذر . وتخيّل أن ما يمسّه يس وسوى
حذران ذهب وأمسّت قصعه من حجر وتوهّم
من الداس النقي ..

ووسط صلاه شديد . تقدم علاء الدين ثم
شهد حبصاً صعداً من ليل . وأدب له في صديق
الصحيح . وصباح :

- إنه المصباح السحري !!

كان المصباح سحري موجود في وسط كهف
وبعض يراه لحاف يث بعض لأمل في ثمكة ضل
نقله منه . وحاول أن يرى الذهب والأحجار كريمة
فانتفض حجر راح يمحضه في يده . وكنش له يس
أكثر من حجر عادى . فتساءل :

- ترى هل ضحك عمى شكور على ؟

وفّر أن يمسك مصباح . ويبحث عن ذهب

والأحجار كريمة . ولكن . فور أن مسك المصباح
طنق صوت مدوى في أنحاء المكان يقوب صاحبه
- شيلك لييك .. وأبعد يديك ..

رحف علاء الدين . وترك المصباح ذهب رباح
عائيه كادت أن تضئ مصباح . ثم اختفى الصوت
وحاول أن يتسك فقرر أن يعود الكرة مرة
أخرى . لكن يعرف أنه الشخص الوحيد في المكان
الذى يمكنه أن يدخل كهف ويمسك المصباح لذا
فعدم أمسكه مرة ثانية اطلق المصباح . ونصاعده
الدخان منه . ورأى علاء الدين هيكلاً كاش عملاق
بحرك رأسه . وصهر حن أضع رأس . بيست له
موش . ولكن شغبه عسطن كآن ورمأ أصابعه ..
صاح :

- سيدى علاء الدين . لقد انتظرتك طويلاً ..

تراجع علاء الدين هو الخنط واستند عليه
وحاول أن يتماثل ، وسمع الجن يكل :

أهلا بك في ممكة المقل شيبك نيت .
وامسك المصباح بيديك ..

سأله علاء الدين : من أنت ؟

رد الجن : أنا ملك ملوك الجان . اسمي
عبد الرحمن ألى طسك . حتى وكنت في بلاد
الفوفاو ..

فقال علاء الدين بكى هذا في ممكة مقل .
علق الحن . لقد تشرفت الممكة حصورك يا سيد
علاء الدين . لكن لنا طلب عندك ..

يا له من أمر عريب هل من هو يدى نصت
أم علاء الدين ؟ سأنه الشارب ماد يريد يا ممت
الجان ؟

رد الحن . يريدك أن تنق معا هنا في ممكة

قل حتى يتم السود واصياء . هكذا تقول
لأصير

ورج علاء الدين يتمك ترى هل هو محوس في
هذه الممكة ؟ وهل هي حصة درهم الساحر ؟ هل كنت
عليه بقاء هذا إلى لأد ؟ يا له من أمر عريب !!
قال علاء الدين :

أريد أن أخرج عني شكور يستقرى ..
هتف حن بصره عاصمة .

من شكور ؟ ساحر المبعوث !!
نساء علاء الدين ساحر ومبعوث . أن لا
فهم

فمن حن محب إنه ساحر يا مولاي بود أن يستولى
على مصباح كى يتروح من لأميرة بدر اسدور
تتم علاء الدين :

- من . بدر البدر ؟ .. حمد محور .

وراح الحسن يشرح له الكثير عن رعات الساحر
شكور الذى يعرف سر المصاح سحرى وأنه يتمنى أن
تعود إليه سوت الشب وأن يصح عب وبتروح
الأميرة بدر البدور ..

قال الجن :

- هل عرفت ماذا لا يودك أن تسلم مصاح الى
الساحر شكور ؟.

هر علاء الدين راسه وقرر أن يفت من هـ شـ
الذى دبره له الساحر ..

راح علاء الدين يتساءل ماذا يود ساحر أن
يتروح الأميرة بدر بدور صفه خاصه وتمنى أن يراه
عن قرب لذا راح يصب من الحسن أن يريه الأميرة
فقال له :

- انظر يا سيدى الى الحائط .. سوف تراها ..

وعندما نظر الى الحائط . رأى صورتها . بدت
جميلة . بل وأجمل الجميلات . وهتف :

- هل يمكن أن نلتقى . أنا وهى .. يوماً ما ؟

هر الحسن رأسه ، وقال : لك السمع والطاعة
بامولاي .. لكن ..

شدد عجب علاء الدين فهو أمة حسن منسرد
يسمع ويصيح ولكن ذلك بشروط واستثناءات نصر
إليه بدهشة . وقال : ماذا تقصد ؟.

رد الحسن حسن هذا محكومون بقوانين محكمة العدل
لا ذهب وى ساس بل هم ليس بأنول إلي

الحسن علاء الدين ناعصب . فتمتم قائلًا
سمع يا صديقى سوف أذهب فقد كنت
تدع أن تكون حرة فى الأسواق أرى كل شئ فى صوبه
لتهاجر . وأنام تحت السحاب

هو الحق رأسه وكأن لا حول له ولا قوة ثم قال
لعلاء الدين :

هو خرجت من باب الكهف فسوف يقتل
الساحر ..

ردد لعلاء الدين ضحك ثم أخذ مصباح
معه ..

فهذه الحق ... وبصفت صحفك تدوى في
أرجاء المكان المظلم . وقال :

قد جئت يا صديق لعلاء الدين ... وساحر ...
نصائح كئي شدة شروبه على ... ثم أتى وشاعر
طيب ووقوع أصاب ما تشاء ... ثم ما تشاء
لكن

نسيم لعلاء الدين من عبص . فهم الحق مستفهم
عنه إنه يردد دوماً كلمة كئي كأنه يصعق ...
عنه . من عذبت من أهل تحقيق هذه رغبات ...

حق إن لعلاء الدين كأنه قد قرأ فكاهة ثم سكب
ونشر في لعلاء الدين أن يأمر . ووه ما يشاء قال
لعلاء الدين :

زبد أن أذهب إلى قصر الأميره بدر الدور
ومعى أربعين حملاً ووفى كل حمل هدية ثمينة

نظفت صحفة جديدة من الحق في كهف
مصر . ووه كأنه سيقب من كثره صحف . وفاء

ثم قال لك ... يا سيدي هو ذهبت أن
نستصا . ومعك أربعين حمل فسوف يتصورونك رغبة
الأربعين حرامى ..

سأل لعلاء الدين سمعت أن على باب وأميرته مرحة
قد قضوا عليهم .

وه الحق هذه حكمة أخرى ... لا يكونون
خمسین جملاً مثلاً . أو واحد وخمسين ..

صاب العبط علاء الدين من هده حتى الذي بدول
ن يكون ظريفاً . وقال

- أريد الأميرة .. يا غبي .. !!

لم يشعر الجن بسعادة قدر فرحته حين سمع علاء
الدين يصفه بأنه عبي . لذا لم أشك شاب الشجر أن
وحد نفسه بركب حملا قوي . بنحركه في خير قصر
استطاع وقد تشعه عدد كبير من الجن لا تمكن عده

ورج الناس في الشوارع بصروب ان هده الجن
بزعجاب وصيق . إعجاب لأبهه لم يعرفه مش هده
عدد من الحيوانات وصيق لأن الجن رحمت
الشوارع الصيقة . ويطلق رسوب من علاء الدين ان
استطاع بطلب مقادته . وما شب نوب بقصر
فتحت . وجاء الجنون يستعدون قبل كل هده هده
كثيرة

وما بد دخل علاء الدين القصر . حتى فوجئ بعدد
كبير من الحراس . يجيئون به ثم رحو يقصون عليه
وسبوه كل ما معه وساقوه في سبط . نظر إليه علاء
الدين بهشة . وقد حسس بوزير الأكبر في حوره
وراء يقول :

هل وصل بقصص في ملاد بد هده عدد
رد علاء الدين : يا مولاي . أنا تاجر . ولست
ص

ردد بوزير . ه سمع من قبل عن نحر اسمه علاء
الدين

وصعه استطاع إلقوا به في أسحب . حتى يعرف
الحقيقة ..

مسكين علاء الدين فقد خرج من الكهف المظلم
كأنه يني به في سجن مظلم ترى هل صحتك عليه الح
عبي وأوقعه في هذا الدرق . أنه ان هناك أمرا ما سوف
حدث

أحسن الحسن السعادة حدث فقد سبق أن حدث
علاء الدين أن السلطان قد يقص عليه وينق به في
السجن على أنه واحد من المصوص . ولا شك أن هذا
يؤكد بأنه ليس عبد بامرأ بل هو ذكي يفهم ويشأ
شكك جيد

وزعم ذلك . أحسن الحسن أن عليه أن يفقد صديقه
علاء الدين بأي ثمن فكر أن يذهب إلى مرحلة روحية
على أن ويهمل ه يصعب كدمات لعنه تتمكن أن تفعل
شيئ

وفعلا فقد تذكر الحسن في صورة رجل عجوز صرف
رب على أن أعنى التجرد في المدينة وعندما فتحت
مرحلة الحب . راح يحدثه أنه عجوز ليس به سوى
به علاء الدين وأنه لم يكن أحد من المصوص . وأن
شرف القصص على الأربعين حرمي مساب فقط
لمرجانة ..

وأحست مرحلة بالتعصف مع الرجل . وفي يوم

ناب توحشت لزياره صديقته الأميرة بدر بدور .
احسنت معها قرورة من روائح الدكة . جاء ٢٠
روحها على أن من رحمة الأخيرة وعندما دحت
مرحلة على الأميرة رحت نفسها ثم حسنت نستمع
اليها ..

وقصت مرحلة على الأميرة بدر بدور حكاية علاء
الدين الذي جاء يقص به فأدحه أنه أحسن
وأصابت دهشة الأميرة فهي تصنع من قبل حكاية
علاء الدين . وقالت :

فقد ولى أي صد روحى من كل الأمور كي
يروح من من لوريير وأن لا أقف شيئا مثل هذا
رواج الموعود ..

هذا حسنت مرحلة يصعب كدمات في دن الأميرة .
ويبدو أنها قد دبوا خطة جهنمية ..



هجأة ساد القصر حزن . وعمه فقد رقدت لأمية
 ندر السور مريضة في سريرها . وسرعان ما جاء الأصدقاء
 والحكماء . والسحرة يستمعرون عن صحتها . ويحاولون
 معرفة ماذا حدث لها . وداع الحزن في أنحاء المدينة بل في
 كل الممالك والمدن محذورة . ووصل إلى الساحر عجوز
 شكور . فراح يتنهل في أسماء أن شريفة قد وثته
 خيرا كي يتزوج من لأمية . وراح يستشير مرته
 لسحرة مره ثم للسورة مرة أخرى . ووجد جميع
 أدواته . وتوجه إلى قصر السلطان ..

وراح الساحر شكور يفحص لأمية ثم علت
 وجهه ملامح الغم واضم اقترب منه سنبص .
 وسأله :

— ماذا لديك ؟

قال الساحر : من يشي ستك ميون . ست المصباح
 القديم .

تمت السلطان : وأين يوجد هذا المصباح ؟

قال الساحر : انه مع علاء الدين ..

وسرعان ما أمر السلطان حوذه بحصر علاء الدين
من البرابة وجاء الشاعر شيب الذى يعنى مصباح فى
ملابسه وتوجه إلى عرفة الأميرة . وذلك كانت المفاجأة
فقد وجد نفسه أمام الساحر المحور شكور . بل ورأى
وجه الأميرة لأول مرة . لكن سلطان أمره أن يخرج
مصباحه . وأن يسكب منه الزيت ..

وتوجه علاء الدين شرقاً فلا شك أن وجود
الساحر يشكل حصة على علاء الدين وروح يفكر في
يمكن أن يفعله . أخرج المصباح وروح يسكب ربه
فوق قطعة من القماش الأبيض ثم قرب من الأميرة
وحسن أنفاسه . وتمنى لو ظل يرفق صاحبه هذا توجه
إلى الأبد ..

وما إن مسح علاء الدين سايرت تسفل ثوب
الأميرة . حتى فاحت عينيها سودا وبين العينين لم ير منها
من قبل . نظرت بها إلى علاء الدين وسألت

- قل لى من أنت يا فارس الأحلام ؟

ردد : اسمى علاء الدين .. شاعر فقير . لكننى
مؤوب والله العظيم ..

حسن الساحر شكور بصديق . فها هو علاء الدين
يقصص على لمصباح بقوة . كأنه يعرف ربه فى حطف
هذا مصباح . وسحب يده وقرر أن يفعل شيئا

وسرى ما شدة الأميرة بدر الدور فى كل مكان
وعلى السلطان أنه قد وافق أن تزوج ابنة الجميلة من
لشعر الفقير علاء الدين . وعمت الفرحة البلاد ..
وجاءت مرحلة من حديد كى ترور صديقها بدر الدور
وتنهى على روح حصتها . فلم يكن كل هذا سوى من
تدبر حسن . لئلا تحيى فى صورة رجل عجز . وعانت
الأميرة صديقها . وأخبرتها مرحلة أن زوجها على ..
سوف يحضر حفل زفافها . وسيحضر لها هدية عظيمة
وسي استعد الجميع لإقامة حفل زفاف رائع .

كان ساحر شكور يدبر حخته للاستيلاء على مصباح
علاء الدين .

في صبح يوم ارفاف . كان على علاء الدين أن
يذهب للاستحمام . وعندما دخل الحمام . كان عليه أن
يضع ملابسه وأن ينف المصباح بداخله . حتى لا
يأخذه أحد

وراح رجال الحمام يحيطون بعلاء الدين . وأخذوا
بذلكون حسبه ويدعكوه . بينما مثلاً انكب سحر
وأن يستطع الشاب أن يرى ديت رجل المحجور
سنون على المصباح . ثم وضع مكنه مصباح آخر

ولد . فعندما ارتدى علاء الدين ملابسه جديدة
لم يشبه أن المصباح قد تم تبديله فقد أمر ببقاء ملابسه
القديمة . بعد أن انتزع منها المصباح .

كانت السعادة تملأ المدينة كلها فالريبات تملأ

اشوارع وأناس يرفصون بهجة وفرحاً شخص واحد .
لم يكن فرحاً لكل ما يحدث . إنه الورير الأكبر الذي كان
يستعد للاستيلاء على الحكم في تلك الليلة . وأن يقوم
رجالها باختطاف السلطان ..

مسكين الورير واسه فقل أن يتمكنا من تنفيذ
الخصة دخل مبيها رجل عحور . يمسك مصباح
وقال :

اتبع يا ورير هك ثلاثة أشخاص يجب
التحصى منهم من حنوب امساء . نتيها وعلاء
الدين .

واندهش ورير الأكبر .. بينما حاول انه مهاجمة
ساحر شكور . لكن قبل أن يمسسه . وجدوا نفسيهما
يصيران في الحو وحتميان تدماً . يالها من مسكينين .
من يعرفا أنها محوسان في ممكة لطل إلا بعد عشر
سنوات .

الآن لم يعد أمام شكور سوى علاء ندين
وبصباح من أثرى لأثرية . من دوحاً للأميرة حسناء
بدر البدور ..

لم يكن الأمر صعباً على ساحر متمرس . مثل شكور
أن يتخلص من علاء ندين يوم روفه على الأميرة .
خاصة أنه يملك الآن مفتاح القوة والسلطان المصباح
السحري ..

وبمجرد استعد جميع الحفل الزفاف والدفوف تدق .
والموسيقى تسبح في القصر والرقصات تتبدى
والمطربات يشدن الأعلى الجميلة . وقف الساحر العجوز
بذلك المصباح السحري فخرج له حسن وصاح :
- شريك لييك . خادمتك متمرد عليك ..

نظر إليه شكور وأحسن توجه حسن وسمع حسن
يقول :

كدت علبك مراثك وبلغت لك . لم تلتفت أنني لا
أخدم السحرة . ولا الأشرار ..

حسب الساحر أن يذبح المصباح . كي يعيد له
الجن . لكن هذا الأخير قال :

سمع أن حسن متمرد ولا يحكمي سبصار

حسن الساحر شكور أن يهينه حسن قال حسن
له :

- حنة بنت الهبة السوداء هي تود . يمكنك أن
تتزوج من حشره أو تعيش ألف سنة في ممكة الظل .
أو أن تدخل المصباح بدلاً عنى ..

ووجد شكور نفسه محبباً داخل مصباح أم روف
علاء ندين والأميرة للأمير بدر البدور فقد ستمر
أربعين يوماً . وأربعين ليلة ..



حداد بغداد



تأليف إبراهيم صالح

أحسنت الأميرة نغوى بالصديق الشديد لوجوده الدائم
بمقصر فهي دائماً شبه محبوسة . ترتدى الملابس
عذمة . وتبقى من يحيطين بها كل تقدير واحترام
وتحليل . وإذا خرج موكبها في الشارع وُضعت في محفل
مصنوع من الخيزر وزاح حوود أبها السلطان يسبحون
لطريق . ويخلون الحوارى من المارة ..

أحسنت بوصيفة راك « أن سيدتها في حالة صديق .
وملئ .. فقالت لها :

«عصاك لله كن ما تود امرأة . فلمدا تشارك مشاعر
س ..
ردت الأميرة :

مصباح علاء الدين



في عام ١٩٦٧ أنتجت السينما في
الاتحاد السوفيتي فيلماً مستوحى من
كتاب « ألف ليلة وليلة » يحمل
عنوان « مصباح علاء الدين » .

والفيلم من إخراج بوليس
ريباروف وقد كتب له السيناريو نيكول
فنتكوفتش ومهدا يمكن التأكد أن حكايات « ألف ليلة
وليلة » قد أصبحت عتمة أساطير عالمية أثبتت للعالم أن
العرب يتمتعون بخيال حصيب وأن هذا الخيال فرض نفسه
في شتى أنحاء العالم . وكما رأينا في قصص أخرى في نفس
الكتاب الذي بين يديك فإن أفلاماً عديدة قد تم إنتاجها في
العالم مستوحاة من ألف ليلة وليلة . أم في السينما العربية .
فتكاد تكون الأفلام قليلة منها فلم ألف ليلة وليلة الذي قام
بطولته علي الكسار عام ١٩٤٢ م . ألف ليلة وليلة الذي
قام بطولته فريد شوقي عام ١٩٦٧ و حلاق حداد الذي
قام بطولته أسماعيل يس عام ١٩٥٣

محرومة من سحوب في السوف مثل رغبة أو أن أسود
عد شراء الخضروات والفاكهة ..

سألت الوصيفة :

- وهل هذا شيء جميل .. ؟

ردت الأميرة : طبعاً .. لكل شيء جماله ..
السلطة .. وما أسعد الناس في البيوت الصغيرة .. وفي
الحوري .. لا يصعب في الدنيا .. وكل ما يريدونه
من ثمن .. يرفعهم صعد عدهم .. لا أكثر ..

وراحت لأمره تقول كلام كثير حول أسعد
وبقت الوصيفة تستمع .. ورغم أنها تشعر بالقلق على
أميرتها حتى تردد مثل هذا الكلام .. إلا أنها أحست
برغبة شديدة في تقوية بل وأحست بالرغبة في أن
تعيش في هذه البيوت الصغيرة التي يسكنها بشر قاصين
حدهم .. ويتسمون بقاء وسلطة شديدة .. هذا قالت
الأميرة :

- لأن الحبة حلت من كل ما هو جديد .. ما سعدة ..
أشبه ما سعدة في لأمن .. ومنه ..

تهددت الوصيفة «راكا» .. وقالت :

دعني تنكس بخكم .. أمي .. كل ما
نفعل .. هذا هو قدرنا ..

علقت الأميرة :

- إنه سجن للذئبة .. يجب أن أخرج منه .. حتى
لبعض الوقت ..

صرت الوصيفة صديقه .. مصداق في أمورها في
دهشه فلا شك أن مثل هذه لأوك سحر سب
عن الأميرة .. وسلطان حل لا يعرف .. حمة ..
سمعتها تردد مثل هذه لغات .. وسوف .. حسبه ..
في عرفته .. ولا يسعها عذرهم ..

قالت الأميرة نجوى :

سب لأمية سعدة دائماً ..

- أتعرفين ماذا أفكر فيه حقيقة ؟

علقت الوصيفة :

- بصراحة لا أريد أن أعرف ..

قالت الأميرة :

سوف أنرب إلى الناس .. لأعرف كيف يعيشون ..

هتفت الوصيفة :

- وسيدى السلطان .. ألن يعرف ؟

هزت الأميرة رأسها بالنفي ..

لم يكن في مدينة بغداد رجل سعيد مثل الحداد « شير » .. فهو يخرج إلى حدوته الصغير في الصباح ويخذ صديقه رمزم قد فتح الحايوت ، ويرش عليه أمه بعد أن قام بأعمال الكنس والتنظيف ثم يأتي الشيخ عبد العظيم ليتلو بعضاً من آيات القرآن الكريم ثم يبدأ العمل بعد أن ينصرف الشيخ ..

وصور مداعت بهار - بروج « شير » يعني وهو يصنع لأدوات الحديدية علامة للناس يسكنين ومقصات وسكاكين والخناجر وبعض بضارت عجلات عربات ولعديد من الأشياء التي تنفع الناس .

وكان « شير » يحس بالسعادة .. فهو لا يغالي في تسعير الأشياء التي يبيعها .. أنه لا يطمع في شيء سوى في رضا الله ورسوله وكثيراً ما جاء الرضا يستمعوا إلى صوته الجميل ..

وفي ذلك الصباح - فتر من الحايوت شاب يبدو جميل نوجه - يسبق « شير » أن رآه قط في حياته وقف الشاب خارج المحل يستمع إلى صوت « شير » الجميل .. ثم قال له :

نرى هل الأشياء التي تصنعها جميلة مثل صوتك ؟

توقف شيرو عن المعاء وفور وقف يأمّن وحده
الشاب :

اسمع يا سيدي يبدو أنّك غريب عن مدينة .
كلّ لاس هذا تعرف أنّي صانع ماهر حد مثلاً هذا
السيف ..

ورج شيرو : بمسك سيف مسنون ومده إلى
الشاب ورعه أنه قد ريد قليلاً إلى الخلف وذهبه قد
أحسن بالخوف .. ضحك شيرو وقال :

ماذا يا سيدي أخوف من لسيف يبدو أنّك
في حاجة إلى .

وسكت م يشان يسمعه أن لرجوة ينقصه فقد
بدت لرقعة على وجهه لشاب ورعه ذلك تشربه أن
يدخل محل كى يرى نفسه لسيف ونسك كى
ولحاح لتي صعب شيرو : كخود م تك
الصناعة ..



ومحاة . وسيا لدم ثبات دحل حذوت .
شكت قدمه في المقعد . فسقط فوق الأرض وأصق
مريحة أدهشت « شيرو » وصديقه مرم . وراح عدوه
في ليقوف . وشده من يده حتى فوجئ بها رعدة .
فقال :

- ماذا بك يا سيدى ؟ يبدو أنك ..

وهل أن يكمل « شيرو » كلمته فوجئ « شات
بمطلق في حذره وحتى عن الأصر راح يدمه لكي
بلا حدودى . هروا حقه كنهه بعثره على أثر
وعلمه عدد في حذوب فوجئ مرم بقدره

- انظر .. ماذا ترك خلفه .. ؟

* *

أمسك « شيرو » « سونة دهنه » وراح يدمه
دهشة . إنها شئ ثمين لا يمكنه سوى لأعياه عن
هنا شات من كدر تحدر أو من أحد تحدر في

مدينة . وحب عدة هذه لأيقوه بيه شئ ثمين
برى من يكون هذا شات حقا لا شك أنه غريب على
مدينة « شيرو » يعرف أغلب تحدر . فهم بأنون
لشره سوف نتي بصعبه كي بدافعوا عن أنفسهم
ضد اللصوص حين يسافرون ..

أمسك زمزم بالأيقونة . وقال :

« بسبب بقوه حل أغلب انظر »
سيده

شرد « شيرو » لبيلا . وراح يتذكر ممس يد شات
وصده « غم » وحركته « بقتة » لنظره . وثأكد أن
صاحب هذا « وجه » لا يمكن أن يكون « صر »
رأسه . وقال متمنا :

فعلا ب صديقي مرم . لكن برى من تكو تلت
غذه « لا شك » « حميه » فعلا حميه لعمية
فر مرم

.. سوف آتى لك بالخبر اليقين قبل الليل .

وأملك الأيقونة .. ودسها في جيبه .. ثم راح
يستكمل عمله ..

وفي صباح يوم من أيام شهر ربيع
سنة ١٢٠٠ هـ .. بعد أن هدأ غضبه
لأمراء .. وأبى في الحب على منتهى
نحوى .. أجمل الأميرات ..

وراح « شير » يتحسس الأيقونة .. وهو يتمتم :

- سوف أعيدها إليها بأى ثمن ..

سأله زمزم : هل ستذهب إلى القصر ؟

« نعم » .. لا بأس .. سأذهب
في مقعد .. ليس فقط بعد أن أكون
بشده .. وجهها حزين .. وقد
مك في الخيبة .. سيقع .. وقد
وسم .. دحيت حوت .. وقد وضع جسم فوق

وجها .. راحت تقول :

سمع .. سمع .. سمع .. سمع .. سمع .. سمع ..
حين جاء هنا

حين لبس .. و ..
ليرى صاحبة الوجه . فقال :

« .. » ..

حين ..
إليه . وراح يشده وقال :

- ماذا ستفعل أيها الجنون ؟

و ..
كنه كسفت ..
كنه ..
من ..
من ..

أعرف أن الأيقونة ثمة معية . وس أعيدها إلى
الأميرة إلا بنفسى ..

قالت الوصيفة حسناً . سوف تنصرك نساء
شرقتها عند منتصف الليل ..

وقبل أن يرد « شيرو » بكلمة . كانت الوصيفة قد
اجتمعت . بد رمزه وحماً لتعبه . فقد شانه برمه
برى وجهه الوصيفة . وصور بهار أحد قصيدته فكان
فيها يمكن أن يفعلاه .. لقد قرر زمزم أن يذهب مع
شيرو إلى القصر . رؤية لأميرة . ووصيفة

وفي الليل . تسبب القصيدة إلى القصر تمك .
تمهدة . من تسبق الحذر . بهنية قصر مستحسن .
وكل حذر تمهدها . ثم ترفه لأميرة . كانت غف
تنصره . وإلى حور . الوصيفة التي كتبت من وجهه
لأول مرة ..

بد . بقدر حار . رعة أن كلمة واحدة . خرج من

أفواه الأربعة . أمسك الحداد بيد الأميرة . وحاول أن
ينكمهم . ثم تسعفه شجاعته . رأى أمامه فتاة حميدة . بل
هي أحمل الحيلات . ثم رمزه فقد أحد يتطعم إلى عبي
الوصيفة وهو لا يصدق أنه في حقيقة .

فحة أخرج شيرو « الأيقونة » ومدها للأميرة
وقبل أن يطق بكلمة . سمع لأربعة أصوات قوية ..
فصاحت « راكا » :

- انهم حراس الوزير « فكار » ..

ورج « شيرو » ورمزه . يتحسنان حناجرهما
وصاح شيرو :

- اذهبي إلى غرفتك .. سوف أنصرف ..

صاحت الوصيفة :

- اخرجنا من هنا .. فهذا مخرج الأمان ..

وتسلل الصديقان إلى المدخل . حتى . يوم شهر

- اذهب أنت وساومها .. أم أنا من تدخل

وتوجه الوزير الى غرفة الأميرة .. وراح يخبرها بأن
عليه أن تدخل الرواح من به « ششبار » وأن هناك ثمة
مقابل هذه الموافقة هو حياة الحداد وصديقه أحست
الأميرة بالخوف والخوف يستند بقلها فقد كانت هي
سب كافة المتاعب التي حلت بالحداد وصديقه وأيضا
وصيفتها « راکا » ..

وهزت الأميرة رأسها ووقفت على برواح من
« ششبار » اس الوزير الأكثر حرصا أن يصدق شرح
الحداد وصديقه . وأيضا وصيفتها « راکا »

وخرج الوزير وقد أحس بالسعادة بها هو قد صدق
المطوب .. فلما تروح به من الأميرة فسوف يصح
سلطان المدينة بعد رحيل السلطان وفجأة وهو في
طريقه إلى مولاه كى يخبره بموافقة امته . فترك منه
رئيس الحرس . وقد بدا الحزن على عييه . وقت

- سيدى الوزير .. لقد هرب الحداد . وزميله ..

ورب الحبر كالمصاعقة على رأس وزير فشعر به
ثقل يثقل فوقه .. فصاح :

- « ابحثوا عنها في كل مكان ..

وتوجه إلى نسيان يبعه بكل هذه لأحد أم
رئيس الحرس . فقد أسرع بأمر حوذه بسحب مكثف
عن « شيرو » الحداد وصديقه زمزم ..

وعلق حوذه في كل مكان يفتشون عن شيرو
زمينه . وحدث بعد ساعات يعسوب أن هرب من هدير
تحت أشعة الشمس الحارقة ..

لكن ، ترى أين ذهب الصديقان ؟

اتفق شيرو مع صديقه أن يفترقا لبعض وقت
وتوجه الحداد نحو الشمال في اتجاه مدينة سمرقند

لرحلة شاقة وهو حار ورمضان منتهى ويعتصم
شديد. وشاهد شيوخ السراب أكثر من مرة ..

كل الأمر لم يكن صعبا على شيوخ فهو جدد .
عداد أن يكون قرب من هيب ... قد ناسك وهم
يعترف الصخرة وقد ردد إصدا على الحصى في
سمرقند

وفجأة . ووسط مائة . شاهد مجموعة من جدد
تتحرك في الأرض . فاحس المرحلة عصر ...
تراجع وقال :

- لا بد أنه سراب !!

وقيل أن يتأكد أنه أمم سراب أم حسنة ...
مجموعة من الصيوض تحرق الصخرة ...
تركب ورأي حلا ... رؤى بعضهم يعتصم ...
أنه أمام حقيقة .. وقرر أن يتدخل ..

أصبح شيوخ يجرى نحو الرحا ينصب عن ...

سيفه ورج شريك في سارده سرعان ما فهم أن
هناك مجموعة من الصيوض ماحمون نحو آفيس .
يعتصم الصخرة ... وبلا حمت لسبوف . وتمكن
شيوخ من ... ثلاثة من قطع يصرق ...
الصيوض بأمر حله ... ناسج ما يمكن

نفس شيوخ حله ... وهذه عدد أصحاب ...
سقطهم على ... الصيوض ...
ملا من ... ونسك ... مكسور ...
... ..

- هل مرق للصيوض شيئا منكم ؟

قال الرجل : أخبرني من أنت أيها الشاب

...

حسب شيوخ ... شيوخ شيوخ الخداد من مدينة
عدد

هيف رجل عدد ...

« يفهم » شيرو « شيث » فهي هو هربت من المدينة .
وربما لن يتمكن من العودة إليها فقد فلا شيث أن
السيطان قد أمر بطرده . وانقص عليه حياً أو ميتاً .
لكن . نرى من يكون هذا الرجل المهيب الذي أنقذه
« شيرو » ؟ . سأله نفس السؤال . فأجاب :

- أنا مرجان .. ملك سمرقند العظمى !!

هتف « شيرو » وهو لا يصدق أذنيه :

من حائلة ملك مرجان شهر ميوك رومان

وركع أمام الملك الذي شده من يده وفاء ..

اسمع يا « شيرو » لقد قررت أن أعيذك قائد

الجيش سمرقند ..

وكادت تصحاة أن تخرس « شيرو » ولم يصدق

أذنيه

عاش شيرو في مدينة سمرقند سعيداً هادئاً فقد
صبح قائد جيوش عصي وأحسن ملك ثقة كبيرة
فيه فكان يصفه كثير من المدبرة ويحذره ويحذره في
أمر عديده وذهب يوم فوجئ بشيء لم يستيقظ
له :

حدثني - صادق - سيده « دادا » بتزوج

ح سده بديك فانه حدى حتى أحب من
أعناق قلبه . فقال :

- الزواج قسمة ونصيب يا مولاي .

سأل الملك : ألا تود أن تتزوج ؟

« شيرو » : من الصعب أن يتزوج المرء بمن

حده

من ملك « شيرو » وقال : أما أنا فقد قررت أن

حده

رسمت شمس على وجه شيرو و در . به لح

عظیم یا مولای لکن تری میں خود تے تروح ۴

رد است . وقد بدت السعادة على وجهه . سبوی تے
أصهرك ستروح فتة من عداد الأميرة حوی ست
السلطان ..

بر الحمر كنصاعفة على شبرو فست بود تے
يتروح من حسنة الأميرة حوی به من حمر تے
ها من كرثة تری هل بختر ست شعوره تے
أحسن شئ ما يسوره تیر شبرو فتلا . لا تے ست
نبه قائلا :

استمع يا صديقي شبرو ما تبت تے تذهب كى
تخصب لى الأميرة حوی

ارداد بحسن شبرو تصاعفة تستد حبه فست
بود تے برسبه كى بخصب تے لأميرة تری هل هت شئ
تشد هرلا من هدد تصدفة قد بده لأمير صبه
تسنة بحت لا ت شبرو من مدية عداد لکن لا

ست تے ست لا عرف سبه كثره تے دورى بعد
لدا قال :

- لكن هذا صعب يا مولای ..

هت ست سدهت صعب مد بقصد تے
رد شبرو . قائد جیوش سمرقند :

صعب تے تیر لاکه قد خصب لأميرة حوی
لابنه شانشار ..

أطلق الملك ضحكة مجلجلة وقال :

- يا عزيزي شبرو .. أنا ملك .. أما شانشار فليس

سوى من ویر هت ذهب تے عداد و خصب تے
لأميرة حوی سمع تیر أحسن ست عصره

هت كى تیر شبرو سبوی تے بتوم بفهمه موکه
تیر من قبل ست و تیر حبه تے مدیه بعدد بشتنه
وتد جیوش سمرقند

سقطه السلطان يرحب ووقف الوزير
منحصرًا فلا شك أن هناك شيء وراء كل هذه الهدايا
لتي يجمعها جود و شجيرة

حسب رأيك باسمك معصية من معصية
تدفعه حياء يد مربي حمية يكون وجهه سعيدة في
المدن .. وتتحدث ممكث معصية . مع عدد مدية

قد السلطان وقد بدا مغلوبا على أمره :

سمع .. وقد لخرم .. تبع ممكث معصية
خمسة تدم هو موعد وقف لامية على لأمر
شائشار . ابن الوزير الأكبر .. و ..

هنا أدرك «شيرة» أن الوزير قد سيطر على
السلطان . وفهم أن الرفض كفيلا أن يجعل الحرب تندلع
بين مدسسين وعدد شيرة .. بين ممكث جسد ..
السي .. وسرعان ما أمره الملك قائلا :



أعد الحرب عليهم وأحضر لأميرة ..
 في كيف سنسهي لأميرة ..

كانت الحرب شرسة بين جيوش سمرقند بقيادة شير
 وجيوش بغداد بقيادة بوريير الأكبر وأحسن شيرين بلأ
 يعترضه فهو جرح أثناء مذبحة ويرى لأميرة في
 جرح يمسك يدها ويوسط كل هذه مشاعر
 مضطربة في شيرين يعترف بنفسه فليس في سب
 في القصر وحطفت لأميرة وبقي هو حاح ..
 سمع صوتا يهتف :

- احذر يا شير ..

تقلب شير حولها في صدقته بزم يعترف
 البوريير واسه ساد استعداد للهجوم على سمرقند
 الحان تدعت معركة هائلة بين أرجاء الأرض ..
 شيرين من اعلى على بوريير فما دمهم فقد أصبح

أن يقيد شمسدر .. بينما اعترت الدهشة الأميرة ..
 فهذا حلتهم حسب شير ..

وبعد قليل .. خرج الأربعة من المدينة عديم دحل
 شيرين حيمته .. كانت مدحاة فقد كان الملك مهول في
 انتظاره .. راح يعانقه .. ويقول :

- لقد نجحت يا «شير» في الامتحان ..

كنت أعرف أنك تحب لأميرة .. ورددت أن أناكد
 أكثر من إحلاصك الآن .. أناكدت أنك الأحق
 بعدى خلافة سمرقند .. مروهك يا وديك وعروسك



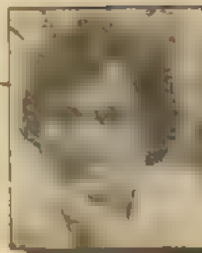
معروف الإسكافي والخاتم السحري



• تعرف حورى مدينة أصفهان العربية صفلا صنع
سفن شقوة وحمة اطل . التي يتمتع بها معروف
ان « حلال الإسكافي » وكه تفس معروف في مدرسة
شقوته مع زميله « على » ولدا فكثيراً ما جاء الناس إلى
حلال الإسكافي يشكون به تصرفات ابنه فكان لرجل
يردد :

هكذا لأطفال شقياء عندما يكبرون وينحلمون
المسؤولية سيتغيرون ..
ويبدو أن لأب كان على حق . ف إن شب معروف .
حتى دفعه أبوه أن يعمل معه في محل ثم طلب منه أن
ياخذ مكانه في صناعة الأحذية ..

حداد بغداد



في عام ١٩٧٠ قدمت السبيا
الهندية إحدى قصص « ألف ليلة
وليلة » في فيلم يحمل عنوان
« حداد بغداد » . والفيلم من
إعداد الكاتب الهندي أبراهيم
صالح الذي استوحاها عن إحدى

قصص « ألف ليلة » . وقد حلا الفيلم أني حدكتر من احباب
الأسطوري فهي حكمة عادية عن علاقة حب من مرة
وحداد . والفيلم من إخراج هندي شدي شر من معروف
أن « ألف ليلة وليلة » تعدى العديد من القصص التي تدور
أحداثها في الهند بهذا يكون حكايات ألف ليلة ليست حكراً
على بلد ما بعينها فرغم أن الحكايات عربية إلا أن السبيا في
أثناء متعددة من العالم قد أخرجت هذه الحكايات في الإحاديث
السوفيتي والولايات المتحدة . ومصر وإيطاليا وفريق

وشوهد معروف الإسكافي . وهو حسن في حياته .
 يصلح لأحدية القديمة . وقد أحنى صهره صويلا
 وكثيرا ما جاء الصغار بمدرحونه . ويشكسونه . فكان
 يرفع عييه إليهم . ويتمي نو عدد مثلهم ويردد
 اسمعوا لا تزال شقوة معروف تتردد في أرحاء
 أصفهان ..

إلا أن الصغار لا يصدقونه . فيروحوون بعبون له
 ويرقصون أمامه . فلا يقدر على أن يذهب لأن أممه
 كمًا كبيرًا من العمل عليه لإنجازه ..

وكم تذكر معروف صديقه القديم علي . فهو لا
 يعرف أين يوجد « علي » لأن نرى أين هو . وماد
 يعمل ؟ لا أحد يعرف ..

وذات يوم ، جاءه أبوه . وقال :

اسمع يا معروف ، نلاحظ أن سن تقدمه
 بك . وإنك يجب أن تتزوج .. ؟

د معروف

عمل نقل علي . وسوف يتعني الروح من
 العمل ..

ول أبوه هذه هي شئة هذه تعمل من أجل
 هدف . وروح في حد ذاته هدف من لأهداف الكيفية
 في الحياة .. ما رأيك ؟

د معروف مندد . فهو لم يفكر من قبل في مسألة
 روح . وهذا أبوه يعلم أنه يجب أن يقترن بروحة
 لكن . من كان . روحه حتى غيبه أن حشره ؟ فعليه
 في عمل لا يسمع . د معروف على هذه تصيح روحه . وهو
 لا يسمع . د سهر بعد أصدفائه حتى يتمكن أن
 نصب من أحدهم أن بروحة أخته . لد سأل أنه
 - هل لديك عروس مناسبة ؟

رد الأب : من يبحث .. لا بد أن يجد ..
 من هو غير لا لانه معروف على عروس
 مناسبة ؟

• يتأخر عنه حلال الإسكافي في العثور لانه معروف
على عروس حميلة . ويد الاس سعيد . بعد روح
يمون . فقد أحسن . لأول مرة . تمتعته لأحره
وأعلق المحل بصعة أيد . وطن في سبب يستقل
اصيوف . والأصدقاء . وعاش أياماً سميها بعص
" شهر العسل " إلى أن أحسن أن عليه أن يرحل إلى
العمل مرة أخرى ..

وعندما فتح حايونه حاء زملاءه . وحيره في
المنطقة التي يعمل بها . يهتونه . وراوا علامات شرح
مرتسمة على وجهه . ولم يكن يعرف أحد أن هذه
علامات مؤقته . وأن معروف الإسكافي من يمش
يعاني الكثير من المشاكل مع روحته وحده

• نكس الروححه " وحيدة سيرة . بل كنت في
حالة عصب دثم . وكدت كأن اسماء قد رُسنت .
معروف الإسكافي . كي تكفر عن سيئته التي ربح

وهو صحن صغير . حين كان شقياً ليس مقاله حدود
بالمرة ..

فقد فوجئ معروف بمرأته تمد يدها إلى حبه . وتسر
منه كل النفوذ التي يكسبها . ثم تقول :

- ألا تعرف أن لي عليك حقوق .. ؟

قال وقد أصابته الدهشة :

• نفوذك . وأن لا أضربها سوى على البيت

فكنت مرأه . إذن فليس معي . ألا تعمل من
أجلى .. ؟

حاول معروف أن يستبد بقده . فراح
صاح . وسرعان ما أتى اخيراً يستفسرون الأمر . وراوا
وجهه " نكس بشده " وهي نعى خطها السيء الذي
أعياها في رحل حيل . لا يعطيها ما يكفي بيتها .

وراح خيران يعنون معروف الذي أقسم أنه يعطيها
كل ما يكسب . بل أنها حرقت ومدمت . يا . إن هو



واستلته منة . ولم يعد معه شيء سفرة ورأى واحدة من
الخبران تهمس في أذن روحته .. ولم يعرف أنها حرصت
أن تزيد المقدار ، حتى يظل وفيها لها ..

مسكين معروف فهذا هو خطه . ترى ماد
سيمعل ؟

دنت فرحانه . كأنها مرض يستشري في البيت
فهى سليطة اللسان . كثيرة الشكوى ولكء فببه
الحمد لعملة الله . وحين يعود روحها من عمله مبهك لا
يجد الطعام المناسب . فطيلة النهار تنق في منزل الحيران
تشكوروجها الذي تدعى أنه حبل . وقل عودته بقليل
تعود إلى دارها . وتحاول أن تعد له صعداً سهلاً

تصور معروف أن حال روحته سوف يتصحح . وأن
لا بد أن تحيد الطهي . وشئون المنزل ولابد أنها ستغير
يوماً ما ..

لكن ، يبدو أن «معروف» لم يكن قد حسب
لأمر جيد . ولم تغير روحته من ابدت سوءاً
وشراسة فقد حرّوس وتصوّت غيبة دت يوم
وراحت تحبشه ثم انصعب صرحت بعنه ومن
حديد . ونمره منه ، جاء حيرت كي يذكّر ذلك
الاشتباك الرهيب الذي دب فيما بينهما ..

وأحسن معروف أن الأمر قد زادت حدته ..
فصاح :

استمعي . من أعوذ لي هذا سباً لـ .. وسبكون
المحيط حاجزاً بيني وبينك ..

وخرج من سبب وقت فجاءه شكه وجهه
لنجيران ساعدت طوبه . ونصرت لـ «معروف» لـ
راجع إلى سنة مرة أخرى . لكن . حل ما بعد لـ
قترى إلى أين ذهب ؟

فرر معروف فعلاً أن لا يرجع مرة أخرى إلى بلد

وأن يكون يحيط حاجر سبه ومن روحته السسطة
نفساً ووجهه حاد . وركب إحدى السفن
التجارية . وهو لا يعرف إلى أين تذهب بالضبط ..

وبعد ساعات لمعت السسطة . حمله فوق صهري .
محموعة من الحارة . وانحد . «معروف» .
يتعرفون على معروف لندى . يشاء أن يحكي عن
روحته التي كانت مسك في أن مهرت من بلاد

وأحب سسطة . طوله قبل أن تفصل في
شخصي . ويعلم معروف أن الحارة أمر مرجح
بعده . وقرر أن يقصح حاجر . لكنه قد تراءى كل شئ
و . مسك غداً روحته . أدرك أن مهسة كسك في من
تفيدة قط في أعمال التجارة ..

وسم هذا مهسة في شكك . فوجئ كات سسطة
عصمه هجره . يجمع على سسطة . وسرعان ما
تسبب صبحاب خوف . ولجده . وهب
معروف موت أحده من لعدة

كانت عاصفة قوية تعابية . دفعت بالسفينة ذات
اليمين والشمال . ثم استقصت فلاعها العالية ووقع الكثير
من الركاب في المياه هائجة . وسعدان ما بقست للسفينة
بالباقين .

عندما فتح معروف عينيه . لم يصدق نفسه أن الحياة
قد كتبت له من جديد . فقد كانت هذه أشد عواصف
التي عرفها التحار . رأى نفسه راقدًا فوق رمال
الشاطئ . وأحد ينظر أن المكان حزين . ودد

- يا له من مكان جميل .. لعله الجنة !!

وتصور نفسه أنه قد دخل حبه المردوس حرة .
ما ارتكبه أمره الشرسة في حقه . وأحسن بالفرحة
لكنه اكتشف أن ملاسبه قد معروف في أعين . وأدرك أنه
لا يزال على قيد الحياة . وأنه في حرية عبيده

وراح يستطيع أن كان نفسه . ثم شاهد محمده من
الرجال يصلون عليه . صاح واحد منهم عندما وقفوا
أمامه :

- هل أنت من التجار الذين غرقت بهم
السفينة .. ؟

هز رأسه لا إراديا .. فقال واحد آخر :

بهم التحار الذي يتطره شاه بدر التحار

« على الفريق » ..

ورحوا يحمونه فوق بحفة صغيرة . ونحوهم به إلى
قصر كبير في وسط الجزيرة . وهناك أودحوه جميعاً عرب
فحم . فاستحم بالمياه مسحه . ربما لأول مرة في
حياته . ونحس من مناع عاشها بكل حوارحه في
الفترة الأخيرة ..

عرف أنه على موعد مع شاه بدر التحار « على
الريق » . ووجد في انتظاره أفخم الملابس . ثم تساءل
عم يمكن أن يقوله لصاحب هذا القصر فهو يكس ألدًا
زحر . ولا يفهم بدائيات التجارة . وأحسن بأنه في
موقف بالغ الحرج .. وتساءل :

- ترى هل أبلغه بأمرى الحقيقي .

لم يصدق معروف الإسكافي عيبيه حين رأى شه
بندر التجار .. فصاح :

- من .. « على » .. جازاك الله يا ملعون ..

وصاح على : من . معروف " أيا له من أيام " !

لم يكن شه بندر التجار سوى صديقه الغديم الذي
عاش معه أحلى أيام المصولة في مدينة أصمهان لكن ما
الذي أتى به إلى هنا حسن « على » يخكى صديقه
قصته الحقيقية فقد قرر أبوه أن يجعله تاجر مثله وعلمه
ركوب السفينة . وأمره انتحاره . و« حير » على : صديقه
معروف أنه وصل إلى هذه الجزيرة بعد أن حارب مثله .
من العرق . ولدا فلهم بسموه على عريق

ثم رجع معروف يخكى . بدوره عن مهمته
كإسكافي . وعن روحته البسيطة للسكنى في
منها وفرر لا يعود إليها مرة أخرى . هذا هو « على »
سمع يا صديقي معروف . في هذه الجزيرة

ناس يختمون شجر كثير . وحب أن يكون تاجر .
أحسن معروف بخبرته . فهو لا يعرف شيئا في فنون
التجارة . وليس معه نقودا يعمل بها تاجر . هذا قال
« على » :

- لا تقلق سوف أساعدك ..

وأحسن معروف رلاصنن . وسرعان ما سرى خبر
في مدينة أن معروف ينتصر وصب قافة صحمة
ستحى عن صديق . في شه جزيرة التي قربها . وأن
هذه المدينة تنكب من ثياب حمل تحمل على السلع
وأتمها ..

وأحسن حسن رلاصنن . هذا هو تاجر ثرى حليبه قد
قسم في محال الدنيا مسعود في أثره مدينة
وبعد عدة أيام . وصلت قافة التجارة بالفعل
قرب على عريق . يستقبل صديقه معروف عند بابه
مدينة . وهناك رحمت حمير تشاهد هذه القافة
الجديدة .. وردد واحد من الناء ..

لعمري . لم أشهد مثل هذا الحصان الذي يركبه
معروف ..

قال زميله :

- وأنا أيضا لم أشهد مثل هذه الخيل ولا مثل
البضائع ..

وسرعان ما أحاط نهار المدينة بالخيال . وراحوا
يريدون لشراؤها . إلا أن معروف أعين أنه قد راع كل
هذه الخيل وبصائعها إلى صديقه القديم . عني
الغريق ..

وسرت المهمات في المدينة عن التاجر معروف الذي
أحرق العطايا للفقراء . والذي برز صيغاً على صديقه شاه
بندر التاجر . وانتقلت أخبار معروف إلى قصر
السلطان . وسرعان ما جاءت الدعوة من السلطان إلى
معروف لدعوته على العشاء ..

وعندما جلس معروف . وزميله « على » حول
لائدة لاحظ أن الأميرة « مسر » تجلس إلى حوار أيها
السلطان . « مسر » على في أدب صاحبه وقال :

إنها أول مرة . وتلك علامة كبدية أن السلطان
ينوى شيئا ..

لم يفهم معروف شيئا ولم يشته إلى أن الأمير حسن
الذي يجلس قريباً من الأميرة . قد أحس بعصب شديد
تظهر خصيته أمام رجليه من الأعراب . وأحس أن شراً
ما سوف يحدث في القصر :

ولم يعمل له إن انتهى حفل العشاء . حتى
استدعى سلطان حبيب استه . الأمير حسن . وقال
له :

استمع يا بني . نحن هنا في بلد التجارة والتجارة
لصبرة . وننت لا نحمل من لشطارة سوى السمك . الأمير
حسن

وفهم الأمير كل شيء .. عرف أن السلطان قد وضع
عينيه على التاجر معروف .. وأنه ينوي أن يفسخ خطبته
على ابنته الأميرة ..

ولم يقدر حسن على رفض وراح يكتفأ بحربه في
قلبه وعادد القصر وقد قرر ألا يستسلم بسهولة .
وعرف في اليوم التالي أن القصر يستعد لحفل صحبه به
فيه عقد قران للأميرة مسر على معروف

وامتلاءً للقصر بالأمير والأفراح وعاش معروف
الإسكافي أياماً سعيدة وسى ندماً بروحته مسيطرة
النسان . وقرر أن يعمل في اتحاده فعلاً من أسبع مدى
أفرسه به صديقه « على » . وه يكن يعرف أن الميراث
تحاك من حوله ..

لم يسكت الأمير حسن على تلك لإهانة التي لحقت
به فقرر أن يتفصى أمر معروف وأن يعرف من أين جاء

هذه لأموال الصحنه وأرسل أعوانه إلى كافة المدن
وللاد يسألوا عن شخص يدعى « معروف »
وبعد أسابيع ، جاءه أحد رجاله وقال :

- سيدى . انه من أصفهان ، وامرأته سليطة
اللسان . وقد جاءت معى كى تهد عليه عرشه ..
وأحسن الأمير بالسعادة .. وراح يجزل العطاء
للرجل .. وبعد قليل دخلت عليه « فرحانة » التي
قالت :

- أخبرنى أين هو .. وسوف أشرب من دمه ..

قال الأمير : إنه في القصر ..
وتوجهت لقورها نحو القصر ..

في تلك المحطات التي دحنت فيها « فرحانة »
لقصر . كان « معروف » حاسناً في الحديقة وعندما
آه أحسن أن اشرف قد حل به فانطلق حصانه هارياً .
وقد نـ يخرج من بوابة المدينة قائمه رجلي عحور
وقال :

- يا بني . أأنت ملك التجار ؟ .

هو معروف رأسه . وهو ينظر خفيه قيقاً . وتصور أن
حنود السلطان يتعقبونه . وأهم سوف يقصون عليه بعد
الحظات . رأى لعمور يمد له الخاتم . ربما يفيدك يوماً
ما

سأله : والمقابل .. ما هو الحساب ؟

رد الرجل :

- الحساب يوم الحساب ..

انطلق معروف في الصحراء .. وتحت الشمس
الحارقة . أحس بالتعب . فحاول أن يبحث لنفسه عن
مكان يظل به وحصانه الذي أصابه الجهد . ثم رأى
نحلة عالية . وقد تحنطت بعض الوقت .. وعدم استيقظ
اكتشف أن الخاتم قد سقط منه .. فأمسكه . وحاول أن

يضعه في أصبعه . لكن الخاتم كان صيقاً . أخذ يدفعه
بأصبعه . وفجأة أحس بلسعة خفيفة .. وانفتح غطاء
الخاتم . وظهر منه دخان كثيف . وخرج منه عفرية
عريب الشكل صاح

شيت شيت .. أبو الذهب بين يديك .

أحس معروف بالخوف . وتذكر أنه كم قص على
رملائه . وهو صغير . عشرات الحكايات عن الجحش
الذي جرح من مصباح . ولم يصدق أن مثل هذه
الحكايات الجارية قد تحققت يوماً معه .. نظر إلى
عفرية القرم الذي بدا في عقاله من أمره .. وقال .

سمع يا سيد . ليس كل من يملك هذا الخاتم
يرهنقى بانصت . أنا لم يعد لدي ذهب كثير . أنا الآن
أبو حديد ..

سمعت الشفاوة في عيني معروف الإسكافي . وقال :

لا أريد ذهب . أريد روجي . فرحانة .



راح العفريت يكتم أنفه . وقال :

يا لرؤيتي الكريهة ! يا امرأة سديصة مساك
لقد وضعوها في الزنزانة .

ردد معروف : الزنزانة .. ؟

نحسب العفريت صعداً يا مولاي لقد شتمت
الأميرة « منار » فوضعوها في السجن ..

قال معروف :

إذن أعدى سرعة و العفريت و حصري كيساً
من الذهب الخالص ..

ووجد معروف نفسه في قصر جميل بين يديه
الكيس المليء بذهب . أن للأميرة سكرى وفترب منها
وصاح : أخبريني ماذا حدث ..

عاقبتة الأميرة وهي لا تصدق عيبه . وقد

-هل عدت يا زوجي العزيز؟

وأحسن معروف بالأضحيان . وراح يسأله
يقال أن امرأة سليصة لست حدثت لي يوم ترى
ماذا قالت ؟

ردت الأميرة :

إيها محبوبة . وقد وضعها في دراية المهوييس .
سألها : هل كانت تهلوس .. ؟
راحت تحفف عنه . وقالت : أخفى أين كنت

أشار إلى كيس الذهب . وقال :

- كنت استرد بعض أموالى من التجار ..

في تلك اللحظة . سمع لائس أصوات عربية دخل
المحضر . وراح معروف يستطع الأمر . وعرف أن
لأمير حسن قد جاء بمذبح من نرجس وحبوب
استبلاء على القصر . وأمر بالنقص على لستصار

وحدثاً معروف حلف أحد الحدران . وراح بصت إلى
كلت الحود . وعرف أن الأمر قد انتهى وأن
السلطان الآن في سجن . ورأى الحود يبحثون عن
الأميرة « منار » .

وأحسن معروف يحوف . وراح يفكر فيما يمكن أن
يقعه . وحدثه نخس حبه . وتذكر الحاتم الصبيح
فصاح : انه الحل الأمثل ..

وأخرج حاتم ثم راح بدعكه ناصبه . وسرعان
ما ظهر العفريت القزم . وقال :

- شريك لييك .. « أبو حديد » بين يديك ..

سأله معروف هل يمكنك أن تحضر لى حوداً
أقوياء ؟

هرش عفرت رأسه وقال

كم وحد بالنصط " ليس عندي أكثر من
عشرة . لكن الواحد يعبت مائة " لكن « آخر مرة

ترى فأن لا أظهر سوى مرسى نفس شخص
قال معروف :

- هذا ما أريده بالضبط ..

وقبل أن يحكي العفريت ، صهر أمه معروف عشرة
رجال قويين بجمود سيوف فصاح
حضورى للأمير حسن حين فأن أريد أن نصي
حسابى معه ..

وخرج الرجل مباررة رجل للأمير حسن وم
بناخرو كثير فى .. اشتت معهم حود لأمير . حتى
ولوا هازبين . وافرب واحد منهم من لأمير حسن
وحمله الى معروف . الذى قال له :

اسمع يا حسن ان أفتت ومن أضعف فى
السحر لتفبدي . بل سأحكم عبيث أعرب حكم
عرفه التاريخ ..

ترى بماذا سيحكم عليه .. ؟

أمر معروف بطلاق سراح : فرحانة « من البرزاة .
وألقى عليها يمين الصلاق . ثم أمر بأن تتروح من الأمير
حسن بعد وفاء العدة القانونية ..
وراحت فرحانة تردد . موجهة كلامها للأمير .

- تعال .. أخبرنى كم معك بالضبط .. !!

وبينما هى فرحانة وحسن إلى أصفهان ليعيش هناك
حياة مبنية بأسرسة وإخلاقات روجية . أعس السلطان
أنه قرر أن يتنار عن العرش لروح الله « معروف
الإسكفى » رجل العصمى لئلا أصبح ملك انتحار ..
لكن . ترى ماذا حدث بالحاتم السحري الذى فقد
مفعوله .. ؟

لا لم يفقد مفعوله . فقد سلمه معروف لروحته
وطلب منها أن تطلب منه طلين لا أكثر .. فتادت
العفريت . وقالت :

- أن لا أطلب سوى شيئين ، أن يحببى زوجى إلى
الأبد . وأن أحب له البين والناس

عفريت في نيويورك



تأليف روبرت سبي

وقف هارولد في صالة سرديات يتأمل المعروضات حتى سوف تنح بعد قليل وهو يفكر في أسس هدية يمكن أن يشتريها لحبيبته إيمي أو لأبيه عالم الآثار الذي يود هارولد . بأي ثمن . إرضاءه ..

وأخس هارولد باخيره فهو يعرف أن إيمي تحب التحف القديمة كاللوحات والزهريرات . والثريا . لكنه راح يتحسس حبه . وأدرك أنه ليس من السهل أن يشتري أي من هذه الأشياء فهو لا يملك سوى نفوداً قليلة .. ووقف هارولد في اللصة يرقب الجمهور وهو يعرض سلع الكمية لشراء تلك القطع القديمة من التحف الفنية . وكاد المراد أن ينتهي دون أن يجد في حبه ما يشتريه به ..

حكايات ألف ليلة وليلة



عشق الناس . على مدى التاريخ . قصص ألف ليلة وليلة لما تتمتع به من جاذبية والفتنة هذه الحكايات أن الإنسان مخلوق « شهريار » بمعنى أنه يحب سماع

القصص الجميلة . والحكايات الخيالية الخداعة وأن هذه الحكايات كثيراً ما تقلل من الصفات السيئة لدى البشر فقد كان شهريار يقتل كل يوم زوجة جديدة متصوراً أن النساء خالطات . حتى جاءت شهريار . وراحت تعالجه من خلال حكاياتها الخدابة ولذا امتلأت « ألف ليلة وليلة » بالحكايات العديدة التي لا تزال حية حتى الآن وتتعدد مع الزمن ومن بينها حكايات « علاء الدين » و « معروف الإسكافي » و « نص بغداد » والتي وجدت طريقها إلى السينما وعي « معروف الإسكافي » قلعت السينما الغربية والتوسية هذا الفيلم

ثم قال لنفسه :

- لا بد أن أشتري شيئاً ..

لكنه لم يجد شيئاً يناسب حفل عيد الميلاد . وفكر
في أن يخرج من الصلاة : إلا أنه اصطدم برجل وهو في
طريقه للخروج . فكاد أن يسقط فوق الأرض . وقبل
أن يتشابكا .. صاح هارولد :

من فرائث ما الذي أتى بك إلى هنا ؟

« يكن فرائث سوى صديق قديم ، لم يقدسه هارولد
منذ سنوات طويلة . وها هو يحمل في يده لفافة صغيرة
ورد قائلاً :

حدث أبيع مصباحاً قديماً اشتريته أمي من شرق

فوجي هارولد بصديقه يمشي اللذاعة وقال

أشتر هذا المصباح وضعه في عرفت . فقد
كسبت أمي تيمس به كثيراً إنه عتيق كما ترى

رأى هارولد صديقه يمد به المصباح . كأنه يود أن
يتخلص منه ، وقال :

- خذه .. ونظفه .. ثم قدمه هدية ..

وقبل أن يطلق هارولد بكلمة أخرج فرائث
نظافته وأعطاه به . ثم استودعه . وذهب

رجع هارولد يتأمل المصباح القديم . كان قديماً
بشكل يبعث على شعور من وضع أن أحداً لم يمسسه
منذ سنوات طويلة . رجح يتذكر أنه شاهد مثل هذا
مصباح في قصص لأصول المستمدة من حكايات
« ألف ليلة وليلة » .

وعده . عاد هارولد إلى بيته . وفتح باب الشقة .
فوجد أن حرس هاتف يدق . فأسرع يرفع السماعة .
ومن ناحية الأخرى جاءه صوت إيمي يسأله :

- ماذا تأخرت يا هارولد ؟

رد : سوف أحضر حالا .. لا تقلقى ..

قالت : إنى فى انتظارك فالحمل يكاد أن يبدأ ..

قاطعها قائلاً : اشتريت هدية لأبيك من المزاد .

سألته : ماذا اشتريت .. لوحه الموناليزا .. ؟

حقق قلب هارولد .. فأبوها فعلاً لا يريد شئ أقل

أهمية من لوحه الموناليزا . أعلى لوحه فى العالم تلك التى

رسمها ليوناردو دافنشى منذ قرون عديدة . م بعد شئ

يرد به .. إلا أن إنجى قالت :

- إذا لم يكن لوحه الموناليزا .. فلتكن إحدى

لوحات فان جوخ ..

وحلّس هارولد بظلف المصاح من الأثيرة فأمسك

موظة التنظيف . وبدأ يدعك المصاح .

وفجأة أحس أن المصاح أصبح ثقيلاً وتصدعت

منه أنفرد بيضاء .. تصورها فى بادئ الأمر أثيرة علفت به

مد زمن طويل . إلا أن الأثيرة امتدت . وصعدت إلى

سقف الغرفة

وأصاب الرعب قلب هارولد الذى حقق بشدة

وهو لا يصدق عينيه ..

رأى أمامه عصفراً غريب الشكل . يرتدى الملابس

العربية القديمة وقد تحسد تماماً فى مواضعه .. ارتفع

قلب هارولد وصرح العصفرة بصوت أحش .

شيت شيت « فركاش الشاش » بين

يديك .. !!

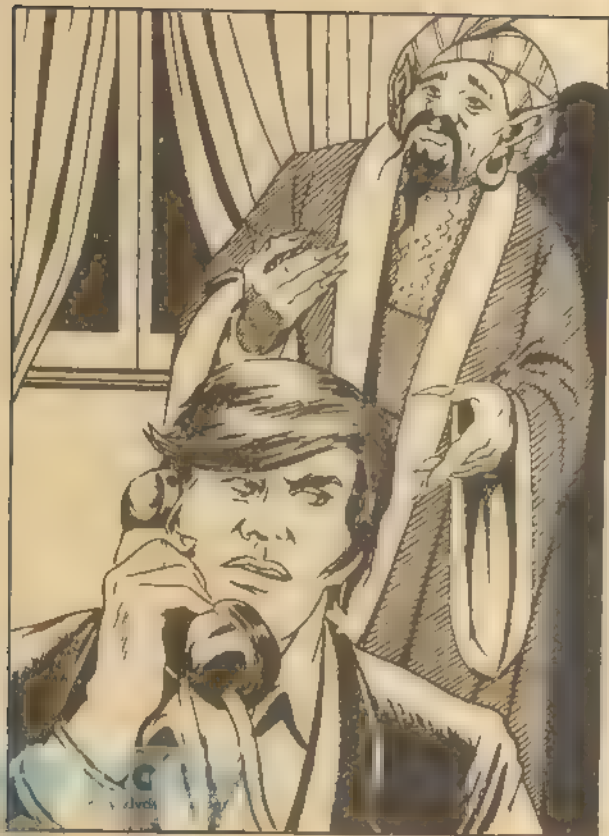
موجئ العصفرة هارولد بصرح فيه . ويقول .

- اذهب أيها العصفرة .. أنا أخاف من

العفاريات .. اذهب ..

كرر « فركاش الشاش » قال مرة أخرى .

اسمع يا حضرة . لقد أخرجتى من المصاح



طللت دُماً مد مئات السنين . مبد أيام هارون
الرشيد . وبحب أن أشكرك على ما فعلته ..

هارون الرشيد ؟ ماذا يقول هذا العفريت ؟
وهل هو عفريت فعلاً ؟

الآن ها هو يرى أمامه شخصاً يخرج من المصاح
القديم . يخبره أنه « فركش التاش » لعنه ساحر
محبون . ويبين تراجع إلى الحلف . نحسب لتتبعون
بيده .. فمكر في أن يتصل بالشرطة وسرعان ما أدار
الساعة . وصاح :

- ألو شرطة الوحدة . أنا هارولد الحفوني
العفريت تطارد بيتي ..

ثم وضع الساعة مرة أخرى بين رجليه فركش
التاش « يلتفت حوله . ويقول :

- يبدو أنك تعيش في القرن العشرين فقد رُمسي
هارون الرشيد كي أشتري له حاسب آلي من قرون

العشرين لمكتفى فوجئت أن ثمنه غالى . ولم يكن معنى
دولارات أيامها ..

وبدا فرকাশ كونه يتذكر هذه حادثة . أما هارولد
فقد ظل يرتجف وهو يتأمل العنبريت يتحرك في السقفة
شككه العريب في نيت محصت سمع هارولد صرقا
على الباب .. فردد :

- انهم الشرطة ، سوف يقبضون عليه ..

وبين صل فرقاش يتحول في سقفة ليرى كيف
يكون مسكن لاساس في العنبر اعتمه بين الذي عاد
اليه . فتح هارولد الباب ودخل رجا بشرقة
ترى هل تتمكن الشرطة من شخص على فرقاش
التناش ؟

راح الرجل يقتنص في السقفة عن العنبريت الذي
يدعى هارولد وحوذه نكته . يبدو شيئا .

هارولد فقد راح بشيرا في ديت كاش لواقف أمامه .
والذي يتحول في المكس ويتأمل العنبريون والرديو
والفيديو دون أن يعا مرة في حدث أمامه

حسن هارولد راجح فكيف لا يتمكن حال
لشرقة من رؤية العنبريت الذي يراه بعينه فصاح
- أطلقوا عليه الرصاص . هاهو بجوار النافذة .. !
هنا اقترب منه الضابط ، وقال :

هل مشت يوم كثير تحت الشمس يا سيد ؟
وفهم هارولد مد يقصد ضابط فهو يتهمه بأنه
يهوس . راح يتبع حده وجو حرجه من الواضح
أنه أمام عنبريت حقيقي . لا يراه أحد سوى صاحب
المصباح .. أما الضابط فقد قال :

سوف نعصى هذه مرة عن توجيه تهمة إرهاب
المبصت نيت وفي المرة القادمة سأعمل على دخولك
مستشفى الأمراض العقلية

وأمر الضابط رجاله بالانسحاب .. بينما وقف
هارولد مذهولاً .. سأل عنه أن خرج حصر حقل
عبد ملاد حقيقته إختي وفرت من عقريت دون
- اسمع يا نتاش .. ماذا تود مني بالضبط ؟

قل أن برد فركس .. كلمة ذو حسن تشبه
مره أخرى فانسح هارولد .. يرفع سرعة وحده صحت
إنجي يقول :

مد .. ثم تبول بعد .. اسمع .. عند أحبك في
أنك أحضرت له لوحة لفان جوخ ..

ووضعت إنجي الساعة .. أحس هارولد أنه يعيش
حالة من المصاحات متدنة فقد أحده صديقه فريش
المصباح بدون مقاس وهذا هو المصباح خرج عذرت لا
يراه رجال سويس وهذا هي حصته تأسف .. لا
تخرج وأن بطر لدى بيد أن ترحلها ودأدي لها
لوحة من لوحات الفنان الامباني جويو ..

تري ماذا سيفعل ؟

وقف هارولد .. ورج يداي العقريت .. وقال :

اسمع يا نتاش .. أم تقبل أنك عقريت حقيقي ؟

اخفى النتاش وهو يلوح بيديه : وقال :

صعد .. أن عقريت .. ان عقريت .. أطلب ما
تشاء فأبلي لك على الفور ..

سأله هارولد .. هل يمكنك أن تحصر في لوحة لفان
جوخ .. ؟

رد نتاش على الفور صعد .. لكن .. أنت لست لص
أضرب مني - أشياء أخرى ..

فرد هارولد .. بد فانت لست عقريت .. أنت
نتاش

وقبل أن يكمل كلامه رأى لوحة صحنمة لفان
جوخ .. بصدق عيشه فهذه لوحة حقيقته .. لكن تري
كيف تقي .. ؟ " أم بقل أنه عم .. حذير "

هز هارولد رأسه ، وهو يردد :

- عفريت شاطر حقاً .. أريد لوحة لـ ..

وبدا في حيرة .. ترى لوحة من يطلب . هذا قال

العفريت :

- اسمع يا سبى .. سوف أعيد هذه اللوحة الى

مكانها في المتحف . وسأحضر لك هدية تليق بمقامك

وقبل أن تتحرك رموشه . رأى العفريت يحمل

سحادة صغيرة من الوبر لمحمى الأصيل . راح بفردها

أمام هارولد . وقال :

دقق جيداً لعلها تعجبت . انها مهيبة للعينة

وراح العفريت بفرد السحادة فوق الأرض . ثم

جلس عليها . فتحركت به . وارتفعت في أعلى .

وبرقت عينتا هارولد . وهو يسمع لعفريت سترش

يقول :

- انه بساط مسحى . له فوائد لمديدة ..

مطر هارولد إلى ساعته . وتأكد أنه تأخر على مواعده

في الحفل . ودون تفكير . قفز فوق السطح . الذي ما

نت أن انطلق به فوق ناصحات السحاب في مدينة

نيويورك ..

وفوجئ كل الحاضرين في حفل عيد ميلاد إنجي .

هارولد يدخل عليهم طائر في الهواء . وسرعان ما ساد

المكان ذعراً ..

ثم يرُحَد بساط مسحى . ولا العفريت . وهـ

يشهدوا سوى هارولد . تصوروا أن مسا قد أصابه .

وأن قوى الشيطان قد استتدت به . هنا اقترعت إنجي

من خطيئها . وراحت تتأمله وتقول :

- هل أنت هارولد .. أم شبحه .. هل مات

هارولد ؟

راح الشاب يطرق صدره بيديه . فحراً . هذا .

ونطع الى الحاضرين . ثم نظر الى حميه الدكتور واطمن
الذى كان يتأمل لوحة الصان حواء اتى اهداها له بطر .
ثم انتفت اى « فركاش التناش » وعمره به عليه كانه يعرف
ماذا عليه أن يفعل .. هنا قال :

يا دكتور واطمن . لقد حدث بطر . انصر

وبطر واطمن الى اللوحة . م تكن سوى قطعة من
القماش الأبيض وقد اسكت عيبه بعض الألوان
اساهته .. انطلقت صيحات الدهشة وقد هارولد :

- انه يهديك لوحات مغشوشة ..

أحسن بطر بالعصب ولم يتأخر أن يسدد نكه قوية
في وجه هارولد . فأسقطه أرضا وهو يقول

- أتهمنى في ذمتي أيها الفشاش ؟..

تحسن هارولد فكه الذى يؤله وراحت بحى
تحنى . وتطيط حاض حطيط فلا شت أن صريره
يصد عيبها الاحتمال زاح فركاش التناش يسعد

سيده . فقام رش بعض المسحوق في ظهر بطر الذى
ينطق صدحك بشكل هستيرى . وأحد يهرش طهره
وهو يقول :

- يا له من دش بارد .. المياه جميلة ..

رج مدعوون يصرون فى صر مدهشة فلا شت أن
حواء ضابه فهو يبكى وبصحت فى نفس اللحظة
رقد فوق لأرض ثم فخر حو السقف وهو يهرش
جلده .. ثم فتح الباب . وولى الفرار ..

أحسن واصن أن حطيط سته . الذى لا يرعب فيه
كثير . يمتدث شبت أنيب حفيه بعثر أخيرا على سباط
سحري أحل المسد اسحري الذى صامنا حث
عه فى الكتب القديمة وحاول أن يتأكد . هل هو
حقيقة أم وهم ؟..

لآن تأكد واصن أن لسباط لسحري حقيقة
وسى سحب مدعوون لوحده وراءه ..

نسى عالم التاريخ القديم ما حل به من إهانة . واقترب
من هارولد . وقال له وهو يتأمل البساط :

- من أين أتيت به يا رجل ؟

رد هارولد ببساطة . اشتريته من هارون الرشيد .. ؟
تدخلت إنجي قائلة : انه البساط السحري .. هل
تقوم ببطولة فيلم ؟

تعرف أن خطيبها يهوى التمثيل . ويتمنى أن يصح
مثلا مشهوراً في أحد المسارح .. هنا قال الدكتور
واطس :

- مستعد أن أشتريه منك ..

رد هارولد : وأنا مستعد أن أهديه لك ..

لم ينته هارولد إلى أن العفريت « فركاش استاش »
يشير له بأصبعه . فقد كان مشغولاً بالحديث مع حبه
لدى أخبره أنه سيهديه هذا البساط مقابل أن يوافق على
رواجه . أسرع ما يكون . من انتته إحقى .. وقال

لها لك من الآن . تزوجا كما شئتما .. حذره
معلك . واعتبره روحك . فقط اعطى البساط ..

التفت هارولد إلى الفتاة . وكأنه راح يسأله عن
رأيه . فهرت رأسها بالموافقة . لكنها قالت :

- أريد أن أتزوج في حفل رسمي ..

قال هارولد سوف نتزوج على طريقة هارون
الرشيد .

وبدهشت اغتافه راح عريسها يسحبها . وحرها
من البيت وتركها بساط السحري خلفها . أما
العفريت فقد حاول أن يشرح هارولد شيئاً يبدو أنه لم
يتنبه إليه حتى الآن ..

ترى ماذا كان العفريت يود أن يشرح لهارولد ؟
ما إن خرج هذا الأخير وعروسه من بيت الدكتور
واطس . حتى قفز عالم التاريخ القديم فوق البساط
السحري وهو يتصور أنه سيتحضر به ثم سئم

ليس فوق مدينة نيويورك وحده بل ميمكه أن يصعد
 من حارج الكرة الأرضية ويذهب إلى القمر
 والمريخ . وينوتو . وعنه يفكر في لذهب إلى محرات
 بعيدة ..

لكن مدحاه غير متوقعة كدت في انتظاره

م تتحرك السباط اسحرى قبل ثلة واحدة من
 عادر هارولد امكان حتى فقد امصاح فاعسته ونحوه في
 سباح عدى . ولا فبمه تذكر سوى أنه من سجاد
 العجمي الثمين ..

لكن ، ترى أين ذهب هارولد وخطيبته .. ؟

كان على العروس أن ترحلهم عن حديقته عرسه
 القديمة فقد عاد بهم العقرت فركش ماش في
 مدسة بعداد القديمة في رمن احبته هارون رشيد
 ووحدت إحدى نفسهم ترندى ملاس خمينة وفد



أخاطبت بها الراقصات . ثم قامت الوصيفات بحملها فوق
هودج مصنوع من قماش الستدس . ووضعتها فوق
جمل .. ثم سار موكب العروس في شوارع المدينة ..
إنه زفاف من الأحلام .. فقد وقف هارولد عند
باب قصر فخيم ينتظر عروسة التي عمت الفرحة قلبها . ولم
تصدق أنها يمكن أن تزف مثل هذا الزفاف الغريب .
فعندما حط الجمل الذي يحمل الهودج . تقدم العريس
من عروسة ثم حملها بين يديه ..

في صباح اليوم التالي ، استيقظت العروس على صر
غريب على باب شقتها التي تسكنها مع هارولد زوجها في
مدينة نيويورك .. لم يتركها الطرق الشديد تفكر فيما
حدث ليلة الأمس . فهل كان هذا الزفاف حقيقياً . أم
أنه كان حلماً جميلاً ؟

عندما فتحت الباب ، فوجئت أمامها بأبيها ، وقد
اعتراه غضب . ووقف الى جواره بطلر وقد بدا عليه
الغيظ الشديد . دفع الأب ابنته ، وقال :

- أين هذا المخادع هارولد ، لقد غشني .. ؟
ودخل الاثنان الصالة .. ووقعت عينا بطلر على
المصباح السحري . وبينما انشغلت لإنجي بتهذئة أبيها
أمسك بطلر . بالمصباح . وراح يذلكه كي يزيح عنه
التراب .. وعلى التو خرج العفريت وصاح :
شيك لييك . فركاش التناش بين يديك ..
قال بطلر . وهو يحس بغيظ الدنيا كله :

- أريد أن يخفى هارولد إلى الأبد !

وقف العفريت مندهشاً . فماذا يعني اختفاء هارولد
إلى الأبد .. هل يقتله .. لا .. انه ليس قاتلاً .. بدا
متردداً . نظر اليه بطلر . وقال : هل أخفيته .. ؟

رد العفريت : لا .. أنا لست قاتلاً ..

قال بطلر : اسحره أى شئ .. جاموسة .. نحلة ..

رد العفريت : وأنا لست ساحراً ..

قال بطلر : ألقه في أى مكان .. أى مكان ..

وقبل أن يكمل جملته ، قفزت إنجي نحو بطلر ..
وقالت وهي تشد من يده المصباح دون أن تعرف حقيقة
ما يدور أمامها :

- من أذن لك أن تمسك أشياء الآخرين ؟

وأمسكت المصباح بين يديها . وعلى التو شاهدت
« فركاش التناش »

صاحت : أخبرني من أنت بالضبط .. !!

رد فركاش : أنا عفريت العقاريت .. وهذا مصباح
علاء الدين . دعوني أنا .. أراحكم الله ..

هنا خرج الدكتور واطسن من الغرفة .. وصاح
موجها كلامه لابنته :

- اين زوجك يا سيدتي .. لقد اختفى ..

نظرت الفتاة إلى أبيها مندهشة ، وقالت : لقد تركته
هناك ..

قاطعها العفريت قائلا : بل أنا الذي أقيت به
هناك .. خلف جبال المجانين ..

وصاحت : من أمرك بذلك .. ؟

أشار العفريت الى بطلر .. ولم يعلق بكلمة ..
فقال : احضر هارولد وارم هذا المهووس مكانه ..
قال العفريت وقد أصابه الاستغراب : لا داع
للعصية من فضلك ..

وعلى الفور ظهر هارولد ، وهو يتثائب . لم يتبه إلى
أنه راح ثم عاد من جبال المجانين وهو نائم . وأن بطلر قد
اختفى الآن .. ربما بلا عودة ..
وأسرعت انجي إلى النافذة .. وألقت بالمصباح في
الفراغ .

ونظير المصباح في الجو .. وأسرع هارولد بنظر اليه .
رآه يسقط فوق تلة من الرمال في عمارة ضخمة جديدة
تحت التأسيس .. وتأكد أن المصباح سيدفن للأبد تحت
أساس العمارة ..

التفت هارولد نحوها ، وقال : لماذا فعلت ذلك ؟
ردت بنفس العصبية : لقد جعلنى أحلم حلما غريباً
خاصا بزفافنا ..

قاطعها : من أخبرك أننا كنا نعلم كان حفلا
حقيقياً ..

وبرقت عيناها .. وقالت : صحيح .. يا لها من
حادثة .. علينا أن نستعيد المصباح ..

وأسرعت تخرج من إشقها ، محاولة استعادة
المصباح .. لكنه كان قد تحول الى قطعة من الأسمنت ..
مسكين « فركاش التناش » فترى أين هو الآن .. ؟



عفريت في نيويورك



في قصص السحر والأساطير
والفتازيا - يروح خيال الكاتب
إلى آفاق بعيدة كما يحلو له . وفي
فيلم « القينة النحاسية » الذى
أخرجه هارى كيلر عام ١٩٦٤ .

تحيل الكاتب روبرت آتسى أن علاء الدين يمكن أن يكون
شخصاً معاصراً .. وأن عفريت مصباح علاء الدين لا يتوقف
ظهوره عند المدن العربية القديمة فقط . بل يمكنه أن يأتى إلى
القرن العشرين . وقد حدثت هذه الظاهرة مرات عديدة منها
فيلم « علاء الدين » الذى قام ببطولته بدسينسر عام ١٩٨٧ .
ثم فيلم « هرقل في نيويورك » بطولة ارنولد شوارزجر عام
١٩٧٩ . وأيضاً فيلم « ألف ليلة وليلة » للفرنسى فيليب
دوبروكا عام ١٩٩٠ . وقصص هذه الأفلام جميعها موجودة
ضمن مجموعة أجمل حكايات الدنيا . أما فيلم « القينة
النحاسية » فقد قام ببطولته ممثل كوميدى هو تونى راندال
المولود عام ١٩٢٠ .

اقرأ في هذا الكتاب

على بابا . والأربعين حراي مصباح علاء الدين
عفريت في نيويورك حداد بغداد
معروف الإسكافي .. الخاتم السحري

أنا طفل كبير ...
أحس بوجودي
وأنا أكتب لأصدقائي
المصغار
سميح فاسم



- حصل على جائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال سال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائف ومترجم . وناقد في الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب في الأدب والسينما والترجمة .
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات .

من مؤلفاته

- الإقتباس في السينما المعاصرة
- الخيال العلمي . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- المبدئي (رواية)

